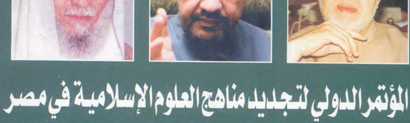


المسلمون الشيشان عزيمة وإرادة لاستعادة مجد الإسلام في القوقاز

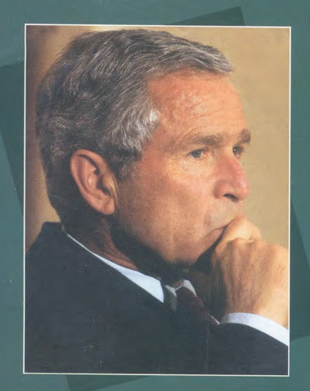


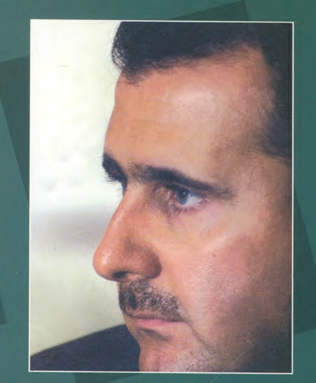
العدد ١٦٤١ الأحد ١٥ ربيع الأول ١٤٢٦هـ - ٢٤ ابريل ٢٠٠٥م - السنة ٣٦ ● الكويت ٥٠٠ فلس - السعودية ٥ ريالات - الإمارات ٥ دراهم - قطر ٥ ريالات - البحرين ٥٠٠ فلس - عمان ٥٠٠ بيزة - اليمن ٨٠ ريالا - الأردن ٦٠٠ فلس





المؤتمر الدولي لتجديد مناهج العلوم الإسلامية في مصر يحذر من هدم الثوابت تحت دعاوى التطوير





كابول - بغداد - دمشق

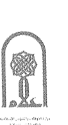
المصالح الصهيونية هل تدفع أمريكا لغزو سوريا؟!!

فتوى د. «فيصل مولوي» حول حقوق المرأة السياسية في الشريعة الإسلامية

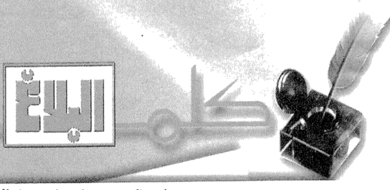
صلاتي

شي أساسي بحياتي





www.nafaess.com



في ذكرى مولد الرسول ﷺ

بُعثتُ أنا والساعة كهاتين

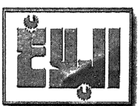
أولى علامات الساعة واقتراب يوم القيامة هو ميلاد الرسول ﷺ وبعثته الشريفة؛ وقال الرسول ﷺ: «بعثت أنا والساعة كهاتين» وجمع بين السبابة والوسطى، وقد حصل في عهده ﷺ من علامات أشار إليها ونبه الصحابةَ رضوان الله عليهم لظهورها، ومنها: «انشقاق القمر»، وقد توالت العلامات.. العلامة تلو الأخرى فمنها أن ترى الحفاة العراة رعاة الشاة يتطاولون في العمران والبنيان؛ أي أن يتمدن البدو رعاة الغنم الحفاة في الصحراء.. ويصبحون أصحاب بنايات وقصورا!

ومن علامات الساعة أيضاً أن تَلِد الأَمَة ربتها؛ وهي على وجهين، الأول: أن تكون الأم مملوكة وابنتها حرة وهذا حصل قديماً، والوجه الثاني: هو عصيان البنت لأمر أمها وطاعة الأم لابنتها ونزولها عند رغبات ابنتها.. ذلك من علامات الساعة!

وقد أخبر الرسول ﷺ عن علامات أخرى وأشياء تحدث قبل قيام الساعة.. ومنها قوله ﷺ: «لا تقوم الساعة حتى يصبح لكل خمسين امرأة قَيِّمٌ واحد»، ويعني هذا أن تزيد عدد النساء في الأرض لتفوق عدد الرجال حتى يقل عدد الرجال في الحروب أو لأسباب أخرى، فيصبح الرجل مسؤولاً عن زوجاته وربما أمه وأخواته وخالاته وعماته.. فيتحمل مسؤولية خمسين امرأة!

جاء في «صحيح الإمام مسلم» باب بعنوان «لا تقوم الساعة حتى..» يجدر بالمسلم أن يراجعه ويطلع عليه، وسيرى الكثير من أشياء تحدث الآن من قتلٍ وسلبٍ ونهبٍ وتشريدٍ في العالم استسهلت البشرية الوقوع فيها، في ذكرى ميلاده ﷺ.

نأمل أن يعي المسلمون عناصر وحدتهم وأسباب قوتهم التي تعيد للأمة الريادة والمنعة.■



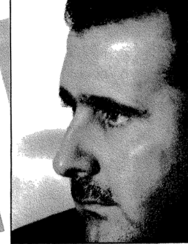
أسبوعية إسلامية سياسية
تصدر عن مؤسسة دار
للصحافة والطباعة والنشر
WWW.al-balagh.com
al-balagh@al-balagh.com
هاتف: 4818820 (965) +
فاكس: 4812735 (965) +
ص.ب: 4558
الصفاة: 13046 الكويت
أسسها عام ١٣٨٩هـ-١٩٦٩م
عبدالرحمن راشد الولايتي
«رحمه الله»
رئيس التحرير
د. رشيد عبد الرحمن الولايتي

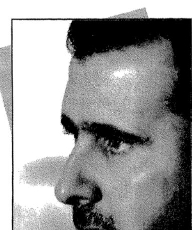
وكلاء التوزيع:
الكويت شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف: 2417810/11/12 (965)
فاكس: 2417809
السعودية
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi-Distribution.Co.
الموقع على الانترنت: www.saudi-distribution.com
البريد الإلكتروني: (E.MAIL) info@saudi-distribution.com
البريد الإلكتروني: (E.MAIL) المخصص للاشتراك والتوزيع
Orders@saudi-distribution.com
الهاتف المجاني: (8002440076)
قطر مكتبة الثقافة
هاتف: 2814114 (974)
اليمن دار القلم للنشر والتوزيع والإعلان
هاتف: ٢٧٢٥٦٣ (٩٦٧١)
فاكس: ٢٧٢٥٦٢ - ٢٠٩٥٠٢ (٩٦٧١)
البريد الإلكتروني DAR ALQALAM@Y.NET.
الأردن مؤسسة الفريد للتوزيع
هاتف: ٥٦٠٢٥٢٥ - ٥٦٠١٠٩٩ (٩٦٢٦)
فاكس: ٥٦٩٨٩٢٩ (٩٦٢٦)

الاشتراك السنوي:
20 ديناراً كويتياً للأفراد داخل الكويت
25 ديناراً للأفراد في الدول العربية
50 ديناراً كويتياً للجهات الحكومية والشركات
70 دولاراً أمريكياً للدول الأجنبية

اشتراكات الجهات الحكومية والشركات تكون مباشرة مع إدارة المجلة

اقرأ في هذا العدد





حديث الواقع

كابول - بغداد - دمشق

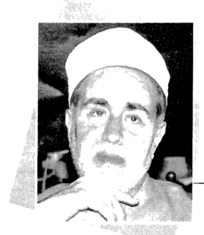
المصالح الصهيونية هل تدفع أمريكا لغزو سوريا؟!!



قضايا سياسية

بعد استشهاد الرئيس الشرعي للشيشان: «أصلان مسخادوف»

المسلمون الشيشان عزيمة وإرادة لاستعادة مجد الإسلام في القوقاز

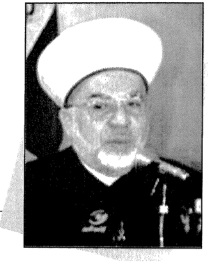


رسالة القاهرة

بحضور د. طنطاوي ود. التركي ود. الطيب وبمشاركة ٢٠٠ عالم من ٢٣ دولة بجامعة المنيا

المؤتمر الدولي لتجديد مناهج العلوم الإسلامية يحذر من هدم الثوابت تحت دعاوى التطوير

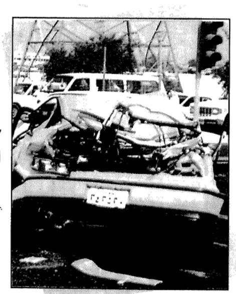




ملف العدد

د. «فيصل مولوي» وحقوق المرأة السياسية في ميزان الشريعة

٢٠



تحقيقات

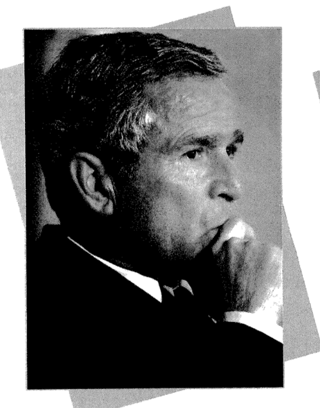
حوادث السيارات وبرامج السباقات الخيالية، كيف نستفيد منها؟

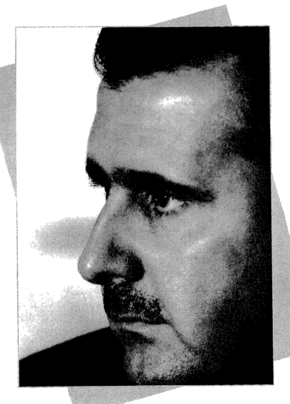


واقرأ أيضاً في العدد:

كابول - بغداد - دمشق

المصالح الصهيونية هل تدفع أمريكا لغزو سوريا؟!!





السؤال الأبرز والأهم والذي يدور حالياً طافياً على السطح في العلاقات السورية الأمريكية هو: ماذا تريد أمريكا من سوريا تحديداً؟

وأهمية هذا السؤال تنبع من أنها ستوضح بصورة تقريبية خط النهاية الذي عنده ستتوقف الضغوط على سوريا -هذا إذا توقفت- كما سيعطي انطباعاً عاماً عما تريده الولايات المتحدة من الأنظمة العربية حالاً ومستقبلاً، وهل سيناريو بغداد سيتم تكراره وفرضه في الملفات الساخنة وعلى رأسها الملف السوري، أم أن سيناريوهات أخرى ستكون هي الأقرب؟

ونحن إذ نتناول هذا السؤال نتوقف عند أربعة عناصر:

الأول: التغييرات الحادثة في العالم بعد سقوط بغداد، وتأثيرها في السياسة الخارجية الأمريكية.

الثاني: خلفيات الوجود السوري في لبنان.

الثالث: العلاقات السورية الأمريكية تقاطع أم توافق؟ وما أثر سقوط بغداد على ذلك؟

الرابع: أمريكا وماذا تريد من سوريا؟



ونحن لا ندري إن كان سوء الأوضاع وخنق الحريات وانتهاكات «حقوق الإنسان» وغياب ما يسمونه بالديمقراطية.. ونحو ذلك من الحجج التي يتذرع بها الغزاة.. هي من طبيعة النظم المستهدفة - وإن كان هذا وارد، نتيجة تراكمات، ليس مجال تفصيلها.... أو أنها كما يبدو أحياناً مقصودة، كما نرجح في حالة النظام الصدامي الديكتاتوري البائد، لاستدراج الغزو وإعطائه حجة قوية لتحقيق أهدافه - طبق مخططات مسبقة - ربما بدأت قبل أن يوصل وكلاءه «المستدرجين» إلى مواقعهم.

من ناحيَة ثانية، لو كان الوضع طبيعيّاً، لراجعت الإدارة الأمريكية وضعها بعد تورطها في المستنقع العراقي ولخرجت بنتيجة عدم التورط في غيره.. لما يكنه العالم لها ولسياستها من كراهية، لا تزيده تصرفاتها إلا احتقاناً وتصاعداً... مما يغذي المقاومة والسخط الشعبي الذي ليس من مصلحة أمريكا وشعبها، على المدى البعيد على الأقل.. لأن طغيان القوة والتضليل يغطي الرؤية على الشعب الأمريكي وغيره في المدى القريب!

ولكن «المصلحة العليا للصهيونية ودولتها المعتدية» هي في مقام الاعتبار الأول لدى «صهاينة البنتاجون» الذين سمم الصهاينة المندسون في النصرانية المحرفة أفكارهم بأمثال أسطورة «هرمجدون» وما يتبعها فبدوا متحمسين لدعم الصهيونية أكثر من كثير من اليهود أنفسهم! - ولا شك أن في كثير من مواقع صنع القرار الأمريكي - كذلك كثير من اليهود المتطرفين! الذين يقدمون



من يوقف الاعتداءات الصهيونية ضد المسلمين؟!

التقارير الاستخبارية قد ترشح سوريا لأن تكون لقمة للازدراء وتساعد العدو على غزوها

مصلحة الدولة الصهيونية -في فلسطين - على مصالح الشعب الأمريكي ومصائره ومستقبل أجياله!..

وهنا يبدو أمراً -مثل غزو سوريا- مقبولاً لديهم ومبرراً، حيث يضمن ضبط المنطقة المحيطة بالدولة اليهودية ويدخلها في العصر والمجال الصهيوني الكامل كغيرها «ظاهراً وباطناً».. ولا يبقى مجال مقبول لبعض «البنادق الشاذة» أمثال بنادق المقاومة الفلسطينية، والتي يعتبرون إخماد أنفاسها -نهائياً- مسألة وقت لا غير!!

نعم قد تكون التقارير الاستخبارية قد رشحت «اللقمة السورية للازدراء»، نتيجة سوء الأوضاع الاقتصادية والانسانية والسياسية واتساع التذمر الشعبي، ولربما استشهدت بـ «المعارضة السورية في الخارج»، وبعضهم في الولايات المتحدة أو متعاون معها.. وهم لا يكادون يمثلون إلاّ أنفسهم، وليس لهم رصيد شعبي حقيقي يذكر.. أما المعارضة الإسلامية والوطنية المخلصة، فهي تقدم مصالح الوطن العليا على مصالحها الشخصية؛ وعليه فهي ترفض التعاون مع أي عدو خارجي ضد بلادها مهما كان الحكم فيها سيئاً ومتواطئاً وظالماً.. وتفضل الإصلاح الذاتي والحل الداخلي المحلي - والمصالحة- ولو على حساب دمائها المهدورة وأموالها المنهوبة وأعراضها المنتهكة.. ولذا فقد تقدمت المعارضة الإسلامية -كما في مصر - بمشاريع إصلاح وطني وحلول ذاتية تخرج البلاد من مرحلة التردي، الذي بلغه إياها النظام الحالي.. وتنقذها من وهدة السقوط وتلقم أحجاراً للغزاة ودعاته، الذين يسيل لعابهم على لحظة «التهام اللقمة السورية».

لربما «قللت» التقارير من احتمال ثوران مقاومة شرسة، كما حصل في الحالة العراقية، وقد تعتمد التقارير معطيات منها: أن معظم المرشحين للمقاومة مشتتون خارج الوطن؛ وأن الموجودين في الداخل مرصودون ومجردون من أية إمكانات تعينهم على المواجهة مع أية جهة؛ وأن الطائفة الحاكمة -على غرار مثيلتها في العراق- ليست مستعدة للمقاومة، بل لها ماض معروف



على ماذا يتفق بوش وشارون؟!

هل تشارك أمريكا القوات الصهيونية في حربها ضد سوريا؟

المعارضة الإسلامية في سوريا تقدم مصالح الوطن العليا على مصالحها الشخصية وترفض التعاون مع أي عدو خارجي ضد بلادها

في التعاون مع كافة أنواع الغزاة من تتر أو صليبيين أو فرنسيين، طمعاً في بعض السلطة وبعض الانتقام..، والحظوة لدى المحتلين.. فكيف والوضع كله وُضع تحت سيطرتهم وقد لا يمانعون بأي شيء في سبيل الحفاظ على «مكاسبهم» ولو شاركهم فيها الغزاة.. فإذا كان غيرهم قد غير حقائق التاريخ والدين والوطنية..، وتعاون مع المحتل «وأفتى بعدم مواجهته وبحرمة مقاطعة الانتخابات تحت سيطرته».. في سبيل التمكن المذهبي والسيطرة الطائفية وتنفيس الأحقاد التاريخية والعرقية... فلا مانع إذن بالترحيب بالمحتلين إن كانوا يثبتون المكاسب والمناصب..

كما قد يراهن المحتلون على اتساع السخط الشعبي واختلاف نوعية الشعب السوري عن الشعب العراقي.. من حيث كونه أكثر مسالمة وأقرب للتعاطي الدبلوماسي...، كما قد لا يغيب عن أذهانهم نجاح النظام الحالي في حماية حدود اليهود خلال نحو أربعين سنة من سيطرة النظام الحالي، حتى ان عملية واحدة لم تنجز من خلال تلك الحدود طيلة تلك المدة...، وحتى إن الفصائل الموجودة في سوريا كانت تبعث رجالها ليقوموا بعمليات من الحدود الأردنية.. مع أن الحدود السورية أكثر صلاحية لذلك بكثير..، ولا يفصلها عن المحتلين نهر مثلاً بل مناطق وعرة وغابات ووديان ممكن أن تتسلل خلالها جيوش.. وممكن أن تبتلع نصف الجيش اليهودي أو كله ليحاول حراستها ومنع التسلل خلالها.. بما في ذلك من خسائر باهظة منتظرة لذلك الجيش الذي يدعي القوة والجبروت..، لأنه لم يواجه معركة حقيقية حتى الآن!

نعم؛ قد تتناسى الإدارة الأمريكية ورطتها في العراق وقد تكابر ويسوقها «صهاينتها المسيطرون» لمستنقع جديد ليس في صالح الولايات المتحدة ولا شعبها بأي حال..، بل لمصلحة الصهيونية ودولتها التي يقدم أولئك الصهاينة مصالحها على المصالح العليا الأمريكية..، وهذا هو المرجع الأغلب الحاث على غزوهم لسوريا لتأمين حدودها الشرقية الشمالية..، كما أمّنت الحدود الأخرى..، وتبقى الجبهة اللبنانية.. وأمرها هين.. «وطبختها على النار» وأمراء الحرب السابقين موجودون «والقلوب التي حقدوا بها في صدورهم.. والسلاح الذي حاربوا به وأبادوا في أيديهم» ، وهنا قد تدخل عوامل جديدة... قد تكون المقاومة السورية أشد بكثير من المقاومة العراقية -على عكس ما يتوقعون- والمواطنون الذين هم غير مستعدين لرفع السلاح في وجه دولتهم، ولو كانت ظالمة، مادامت معتبرة من الوطن وأبنائهم مستعدون جميعا لرفعه في وجه المحتلين!

كما أن هناك عاملاً آخر، ربما يقلب الموازين ويؤسس لنقطة الارتداد ورسم النهاية المنتظرة لكل احتلال..، وهو دخول القوات اليهودية على الخط، إذ أن كثيراً من قوى التحالف ستنفض من حول أمريكا.. فتقوم بإشراك الجيش اليهودي مباشرة لأن مصلحته



هنا واضحة وقد لا يقبل الشعب الأمريكي أن يحارب جيشه عن الجيش اليهودي -وهو يتفرج - فتكون الورطة و«الفرصة المنتظرة» وتتوحد قوى المقاومة - في الداخل والخارج - ويمد ويسند بعضها بعضا.. ويتخلى سدنة المشروع الصهيوني عنه، أو معظمهم ومعظم المخدوعين - راضين أو كارهين -، حيث تتمحص الأمور ويقف كل في خندق شعبه أو ضده مع عدوه؛ فيزول بزواله مع ما يلحق به من لعنات التاريخ وعاره!

التغييرات الحادثة في العالم وتأثيرها في السياسة الخارجية الأمريكية:

يمكننا القول: إن السياسة الأمريكية كانت تقوم على فكرة مفادها، أن هناك دولاً صديقة، ودولاً معادية أو ممانعة، ويختلف أسلوب التعامل مع كل دولة بحسب توجهها وتصنيفها، وكانت سياسة الاحتواء، هي السمة الأبرز للسياسة الخارجية الأمريكية، خوفاً من ارتماء هذه الدول في أحضان المعسكر الشيوعي.

وعقب سقوط الكتلة الشيوعية تبدلت الأوضاع، حيث انفردت الولايات المتحدة بقيادة العالم، وتوجهت بأنظارها إلى ما تعتقد أنه خطر كامن في المنطقة العربية، واتسمت هذه النظرة الأمريكية بسمتين أساسيتين:

١-عدم تفريقها بين عدو وصديق، فثمة تملص أمريكي من الصداقات والعداوات، وهو ما استتبعه أن يوضع الجميع تحت المحك والاختبار.

٢-النظر إلى عموم المنطقة بصفتها قابلة للتغيير، والهدف واحد وهو قلب الأمور بطريقة تعتقد الولايات المتحدة أنها أفضل لمصالحها.

تفاعل العنصرين السابقين ظهر بجلاء في روزمة من الضغوط متعددة الأشكال ومختلفة الأساليب على جميع الدول العربية لتغيير مسلكها أو تنتظر حتى يتم تغيير زعاماتها، فكانت بغداد نموذجاً لهذا المسلك الأخير، بينما ارتضت ليبيا أن تكون نموذجاً للأول.

وراحت الولايات المتحدة في كلا الحالات تستخدم الأساليب الادعائية والإعلامية -بجانب الدبلوماسية والتلويح بالقوة-على نطاق واسع لخندقة الدولة المراد تدجينها في خندق الاتهامات، ومن ثم يسهل بعد ذلك إجبارها على الانصياع للمطلوب، أو ذبحها على حسب كل حالة.

كيسنجر هو صاحب فكرة الاستفادة من التدخل السوري في لبنان، وهو من أقنع إسرائيل بذلك بوضع التفاهم الضمني المعروف باتفاقية «الخطوط الحمر»

خلفيات الدخول السوري في لبنان وأهدافه:

رغم العداء الكبير بين الدولتين الجارتين، والذي وصل إلى حد قطع العلاقات الدبلوماسية بينهما في أواخر الستينيات لمدة تقارب ست سنوات، وتعرض هذه العلاقات لزلازل وزوبعات في أكثر من وقت، إلا أن الحرب الأهلية التي اندلعت في لبنان عام ١٩٧٥ شكلت ذريعة استخدمتها الحكومة السورية آنذاك لإدخال قواتها العسكرية إلى الأراضي اللبنانية، وذلك استجابة لطلب الرئيس اللبناني سليمان فرنجية.

وجاء التدخل السوري العسكري في لبنان رغبة في تحقيق عدة أهداف جاء بعضها بالأصالة، والآخر بالتبع:

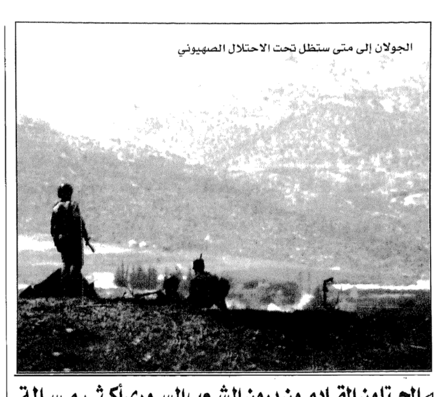
- فقد تمثل الهدف الاستراتيجي للرئيس حافظ الأسد في تدعيم قوة سوريا وتحويلها إلى قوة إقليمية والهيمنة بإحكام سيطرتها على لبنان، وعلى منظمة التحرير الفلسطينية التي كانت تتخذ من لبنان قاعدة لها.
- محاولات الأمريكيين عزل سوريا عبر سياسة «خطوة بخطوة» التي اتبعها وزير الخارجية الأمريكي «هنري كيسنجر» في المنطقة، لفك الارتباط بين مطالبة الدول العربية بانسحاب «إسرائيل» من جميع الأراضي المحتلة عام ١٩٦٧ وتطبيق قرارات الأمم المتحدة بهذا الصدد.

المصالح السورية والأمريكية في لبنان.. تقاطع أم اتفاق؟!

يمكننا القول بأن الموقف من لبنان، ومن فعاليات حياته السياسية، الداخلية منها والخارجية، شكل نقطة التقاء في كثير من الأحيان، وتقاطع في أوقات نادرة، بين المصالح الأمريكية والمصالح السورية.

وكان «كيسنجر» هو صاحب فكرة الاستفادة من التدخل السوري في لبنان، وفي إقناع «إسرائيل» بذلك. وقد جرى وضع التفاهم الضمني المعروف باتفاقية «الخطوط الحمر» التي وافقت بموجبها «إسرائيل» على الوجود السوري العسكري في لبنان ضمن شروط وقيود محددة بدقة.

ومنذ عام ١٩٧٦ تاريخ البدء بهذا التفاهم وحتى صدور القرار ١٥٥٩ عام ٢٠٠٤، لم تبرز مؤشرات أمريكية واضحة تدل على الرغبة في إعادة النظر في الوجود العسكري السوري في لبنان، رغم التغيرات الكبيرة التي طرأت على الساحة اللبنانية من خروج المنظمات الفلسطينية في أعقاب الغزو الصهيوني وخروجه، عقب ذلك في مايو


الجولان إلى متى ستظل تحت الاحتلال الصهيوني

المحتلون القادمون يرون الشعب السوري أكثر مسالمة من الشعب العراقي وأقرب للتعاطي الدبلوماسي

عام ٢٠٠٠، واشتداد المعارضة اللبنانية المسيحية لاستمرار بقاء الجيش السوري في لبنان، وعدم تنفيذ بنود اتفاق الطائف التي قضت بإعادة انتشار القوات السورية.

رغم هذا كله لم تتخذ أية إدارة أمريكية موقفاً واضحاً وقاطعاً من الوجود السوري العسكري في لبنان.

أمريكا ماذا تريد من سوريا؟

القراءة السياسية المتأنية لطبيعة التبدل في الموقف الأمريكي الأخير، والذي تمخض عن صدور القرار ١٥٥٩ وملحقاته من مجلس الأمن، بشأن خروج القوات الأجنبية من لبنان، تجعلنا نقول: إنه أتى انطلاقاً من اعتبارات أمريكية خالصة لا علاقة لها بالتباكي على الدستور الذي خضع لعملية جراحية أتاحت للرئيس إميل لحود البقاء في منصبه الرئاسي، ولا شأن لها بـ«سيادة لبنان»، كما تدّعي أبواق الإدارة الأمريكية وتحاول صياغات مجلس الأمن إثباتها.

وفي محاولة لفهم هذا التبدل، تبرز مجموعة من الاحتمالات ساقها عدد من المتابعين للشأن السوري:

الاحتمال الأول:

وهو الاحتمال الذي تروج له الإدارة السورية، حيث جاء على لسان وزير الإعلام السوري، أن بلاده فوجئت بمستوى التحرك الأمريكي-الفرنسي ضدها في مجلس الأمن.

وقال: إن السبب الرئيس لـ«الضغط» على دمشق، هو الرغبة في تحويلها إلى «شرطي الشرق الأوسط» في ملفات لبنان، والعراق، والصراع العربي - الصهيوني.

ونوه بأن المطالب الأمريكية من سوريا تتركز في وقف أنشطة المنظمات الفلسطينية على أراضيها، ووقف دعمها لحزب الله، وتعاونها الكامل في الحرب ضد «الإرهاب».

وضرورة تسليم القيادات العراقية الموالية لنظام صدام حسين، والتي تزعم الإدارة الأمريكية وجودها على الأراضي السورية.

ويؤيد هذا الاحتمال تصريح نائب مساعد وزير الخارجية الأمريكية لشؤون الشرق الأوسط السفير «ديفيد ساترفيلد»، في معرض تعليقه على القرار ١٥٥٩، حيث قال: «إن على سوريا أن تتحرك في شكل إيجابي تجاه القضايا التي تهمنا، وهي محاربة الإرهاب، والعراق، ولبنان، وسنرحب بالخطوة الإيجابية، ولكن إذا لم يتم ذلك فستكون هناك عواقب سلبية إضافية».

الاحتمال الثاني:

ويدور حول سقوط القناعة الأمريكية بدور سوري إقليمي يخدم مصالحها في المنطقة، وأن الإدارة الأمريكية بصدد إعادة صياغة جذرية للموقف من سوريا، وما كان قائماً في لبنان لم يعد ملائماً للظروف الراهنة.

فالتغيرات المتسارعة في المنطقة، لاسيما في ظل التصاعد الكبير للحرب التي تخوضها الولايات المتحدة على «الإرهاب»، في هذه المرحلة، لا مكان للمواقف الملتبسة أو اللغة المزدوجة، فإما أن تقف سوريا إلى جانب الولايات المتحدة في حربها وتستجيب لمطالبها وشروطها من دون مداورة أو مناورة، أو تعرض نظامها للخطر.

ووفق هذا الاحتمال، فلم يشفع للنظام السوري تعاطفه «النسبي» في الحرب على «الإرهاب»، وإمداد الولايات المتحدة بقدر «معقول» من المعلومات.



الاحتمال الثالث:

رأى بعض المراقبين أن سوريا راحت تسير في الطريق المرسوم لها سلفاً، وأن الولايات المتحدة أوقعت سوريا في «فخ» كالذي نصب للعراق، من خلال إظهار عدم ممانعتها التمديد للحود، وتغاضيها عن الوجود العسكري والاستخباراتي في لبنان، ثم استغلت الاندفاع السوري في هذا الاتجاه لتصعيد الموقف.

وهؤلاء راحوا يروجون لدراسات أمريكية، تقول بأن ميناء طرطوس السوري-وفي حالة وجود سيطرة أمريكية عليه - سيكون له مفعول عظيم في توفير نفقات إعادة الإعمار العراقية على الشركات والقطاعات الأمريكية.

وحسب المعلومات نفسها، فإن الهدف الاستراتيجي الأول للإدارة الأمريكية في حالة حصول حصار اقتصادي، أو حتى عسكري لسوريا، هو التواجد استراتيجيّاً في ميناء «طرطوس»، والقدرة على التحكم به أو استخدامه.

وحسب المروجين لهذا الاحتمال فإن هذا الميناء-الذي يوفر نفقات باهظة في كلفة النقل والشحن إلى الأراضي العراقية عبر سوريا-يحظى بميزة استراتيجية بالنسبة للمخطط الأمريكي، فالسيطرة عليه تعني السيطرة على حركة الملاحة التجارية في سواحل لبنان أيضاً.

الاحتمال الرابع:

ويتمحور حول رغبة الولايات المتحدة في تجريد النظام السوري من كافة الأوراق التي يمكن أن يستغلها في التفاوض أو تحقيق مكاسب، وعزله كليّاً عن المحيط العربي تهيئة للدخول في مفاوضات نهائية مع «إسرائيل».

ومن شأن هذا التجريد وتلك العزلة، أن تخفض من سقف المطالب السورية، وتجعله أكثر ليونة وتفهما للرغبات



بعد خروج سوريا من لبنان ماذا بعد؟!

هل يسوق الصهاينة أمريكا الذين يقدمون مصالحهم على المصالح الأمريكية ويحثونهم على غزو سوريا؟

الصهيونية.

الاحتمال الخامس:

المروجون لهذا الاحتمال يرون أن التغيرات الراهنة في الملف السوري هي من توابع زلزال بغداد، حيث تبدلت التوازنات بصورة كلية، وعليه كان لابد من إعادة هيكلة المنطقة بصورة كلية تتواءم من جديد مع الحادث في بغداد، ليس سوريّاً فقط، ولكن عموم المنطقة داخل في إعادة الهيكلة، والأمر لا يعدو أن يكون تتابعاً في الأدوار.

أصحاب هذا المنحى يرون تحديداً في دعم أمريكا لصعود الشيعة إلى سدة الحكم في العراق، والتقائهم مع إيران، والنفوذ المتنامي لحزب الله في لبنان، إضافة إلى الحكم العلوي في سوريا، سيشكل ما يشبه تحالفاً إقليميّاً يخل بجميع التوازنات.

وهذا التحليل-الذي يلتقي في بعض جزئياته مع التحذير الذي سبق وأطلقه الملك عبد الله عاهل الأردن من مخاطر «هلال شيعي» في المنطقة يقوض استقرارها-يذهب في نهايته إلى أن رأس النظام السوري، هي المطلب والمراد بغض النظر عن مدى ليونته وإعلانه أنه «ليس بصدام».

وقد تختلط هذه الاحتمالات وتتداخل، وقد يكون بعضها أقرب من بعض، ولكنها تجلي في النهاية جزءاً من المشهد.■

الرئيس المصري قلده وسام العلوم والفنون

د. المعتوق: التكريم يؤكد دور الكويت الفاعل في ترجمة القيم الإسلامية


وزير الأوقاف أثناء وضعه حجر الأساس لأحد المعاهد

أكد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية الدكتور «عبدالله المعتوق»، أن تكريم الرئيس المصري «محمد حسني مبارك» لشخصه، يعد تكريماً لدولة الكويت أميراً وحكومة وشعباً لدورها في مجال إثراء الدعوة الإسلامية.

وقال: «أرى أن التكريم يأتي تأكيداً لدور الكويت الفاعل في ترجمة القيمة الإسلامية الرفيعة إلى أعمال ومشاريع ومؤسسات تقدم الخدمة والرعاية والمساندة لأولئك الذين يحتاجون لمثل هذه الرعاية في صراع الحياة اليومية وفي زحمة التنافس القاسي في كل الأرجاء التي يعيش فيها المسلمون في مشارق الأرض ومغاربها».

وأشار إلى أن ما تقوم به الكويت دائماً يتوافق مع القيم الإسلامية، وسعي سمو الأمير وحكومة الكويت وشعبها إلى السير على هذه القيم، متمنياً أن لا ينقطع ذلك عن تحقيق السلام في المنطقة، ودعم العمل العربي والإسلامي المشترك.

وقال المعتوق: إن «هذا التكريم الذي نعتز به يحملنا مسؤولية كبيرة ويحفزنا على مضاعفة الجهود، لتصحيح مسار أمتنا الإسلامية والعربية، حتى نتجنب الأخطار التي تحدق بنا في لحظة من أقسى لحظات التاريخ، ولنستدع أعظم ما في تراثنا وأهم دروس حاضرنا، لنكون مصدر الوعي القادر على النهوض لمواجهة أقسى التحديات».

بيت الزكاة نفذ ٣٥٠ مشروعاً في مصر والمكتب الكويتي للمشروعات الخيرية أنشأ ٥٠ معهداً في منطقة الأزهر

من جهة أخرى افتتح وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية «عبدالله المعتوق» الكثير من المشروعات الخيرية والتنموية في مختلف محافظات مصر، يرافقه الوفد الكويتي وشيخ الأزهر د. «محمد طنطاوي»، ومحافظ القاهرة «عبدالعظيم وزير»، وعدد كبير من القيادات التنفيذية والشعبية. وأشار د. «المعتوق» إلى أن بيت الزكاة الكويتي افتتح أكثر من ٣٥٠ مشروعاً في مصر حتى الآن، تتضمن مساجد ودور أيتام ومراكز صحية ومستشفيات ومدارس وغيرها. وذكر «المعتوق» أن المكتب الكويتي للمشروعات الخيرية أنشأ نحو ٥٠ معهداً في منطقة الأزهر الشريف، موضحاً أنه تم الانتهاء من ٤٠ معهداً، وجار تنفيذ عشرة معاهد بتكلفة ٥٠ مليون جنيه. ■

الأوقاف تطلق فعاليات ملتقى الأدب الإسلامي

القراوي: الأدب الإسلامي من المحاور الرئيسية التي تساعد على خلق التوازن في الثقافة الإسلامية

مطلق القراوي

أعلن وكيل وزارة الأوقاف المساعد للدراسات الإسلامية وشؤون القرآن الكريم والحج «مطلق راشد القراوي»، أن إدارة الثقافة الإسلامية أعدت ملتقى الأدب الإسلامي، الذي ستنطلق فعالياته اليوم الأحد الموافق ٢٤/٤/٢٠٠٥.

وأوضح: أن الأدب الإسلامي، يعد أحد المحاور الرئيسية التي تساعد في خلق توازن في الثقافة الإسلامية.

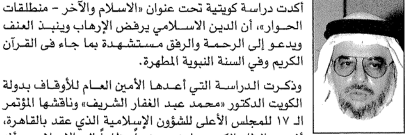
وأضاف: إن هذا النهج الذي اتبعته وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، يعد مساهمة فعالة في استقرار أمن البلاد، من خلال مواجهة كل ما يطرأ على المجتمع الكويتي، والتي أظهرت وحدة الصف الكويتي ولحمته.

وأشار أن للأدب الإسلامي تاريخ عظيم بدأ مع بداية الدعوة الإسلامية، ثم تطور من خلال الشعر والكتابة والنشر حتى وصل إلى الجامعات الأوروبية، والتي يعود تاريخها إلى ما قبل ١٤ قرناً، بالرغم من الركود الذي انتابها خلال هذه العقود. ولهذا فمن الواجب علينا في وزارة الأوقاف، أن نحيي هذا الأدب ونعيد التركيز عليه. وقال: إن من سياسة وزارة الأوقاف في خطتها الاستراتيجية أن تهتم في كل شيء من شأنه المساهمة في تأصيل الأدب الإسلامي حتى كانت هذه الانطلاقة في الشعر والأنشودة، حتى تلاها معرض الخط العربي والإسلامي وصولاً لهذا الملتقى، الذي نتمنى له النجاح لتتوالى بعد ذلك المسيرة دون انقطاع.

وبين أن هذا الملتقى يتضمن العديد من البرامج والفعاليات التي تثري الحضور، حتى يكون ملتقى الأدب الإسلامي أدى الرسالة المطلوبة منه وخلق تواصلاً من الجماهير. ■

في دراسة نفت علاقة الإسلام بالإرهاب

د. الشريف: ٨٠٪ من أسباب التطرف الديني سببها النازية والديكتاتورية والشيوعية


د. محمد الشريف

أكدت دراسة كويتية تحت عنوان «الاسلام والآخر - منطلقات الحوار»، أن الدين الاسلامي يرفض الإرهاب وينبذ العنف ويدعو إلى الرحمة والرفق مستشهدة بما جاء فى القرآن الكريم وفي السنة النبوية المطهرة.

وذكرت الدراسة التي أعدها الأمين العام للأوقاف بدولة الكويت الدكتور «محمد عبد الغفار الشريف» وناقشها المؤتمر الـ ١٧ للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية الذي عقد بالقاهرة، أنه من الظلم الكبير ما ينسب زوراً وظلماً إلى الإسلام من أنه يدعو إلى الإرهاب والاعتداء على الدماء والأعراض والأموال مؤكدا أن الإسلام يدعو أهله إلى خلاف ذلك.

وأوضحت الدراسة أن جميع الرسالات السماوية تحض على نبذ العنف وعلى الحب والتعاون والرحمة والصلة، منوهة بانحراف البعض عن تطبيق مبادئ الديانات السابقة لأسباب كثيرة. وأشارت إلى أن أكثر من ٨٠ في المائة من أسباب التطرف الديني، ترجع لأسباب سياسية كالنازية والديكتاتوريات ولتطرف اقتصادي كالشيوعية والمبالغة في الرأسمالية ولتطرف اجتماعى كالإباحية واللاأخلاقية ولأسباب إعلامية كالتعدي على أعراض الناس وإيقاع الأذى بالأسماع والأبصار باسم الحرية.

من أسباب التطرف الإباحية والتعدي على أعراض الناس باسم الحرية

الدراسة أكدت أن التطرف الديني يرجع إلى الجهل بمبادئ الدين الإسلامي وأحكامه

وأكدت أن التطرف الديني يرجع إلى الجهل بمبادئ الدين الإسلامي وأحكامه، مشيرة إلى أن الإسلام يعتبر الحديث في مسائل الدين بدون علم من أشد الجرائم الدينية مستشهدة بآيات من القرآن الكريم في هذا الخصوص.

وذكرت الدراسة أن منطلقات الحوارية مع الآخر في الإسلام تستند إلى ضرورة وجود أرضية مشتركة للحوار، مؤكدة أن الرسول ﷺ كان يدعو إلى عبادة الله وحده والإخلاص له بالخضوع الذي لا يقبل التأويل، وأنه انتهج هذا النهج مع أهل الكتاب ومع أتباع كل الديانات السماوية وغيرها.

وأضافت الدراسة: إن من منطلقات الحوار أيضاً تجنب استثارة مشاعر العداء لدى الآخر، مشيرة في ذلك إلى نهي النبي ﷺ عن ذلك ليعلم أمته الأدب والتواضع وحسن التعامل مع الناس، ولأن التفضيل يؤدي إلى الجور وانتقاص الآخرين قدرهم، إضافة إلى استثارة عصبية الآخرين وهو ما يؤدي إلى إثارة الفتن.

وأشارت إلى أنه من قواعد الحوار مع الآخر الحوار العقلي والعلمي والاتفاق على أن الاختلاف سنة ربانية إضافة إلى التعاون فى المتفق عليه والتسامح في المختلف فيه .■

سلة أخبار



■ رعى ممثل سمو أمير البلاد الشيخ «جابر الأحمد الصباح»، سمو رئيس مجلس الوزراء الشيخ «صباح الأحمد الجابر الصباح» تخريج الدفعة الـ٣١ من طلبة أكاديمية سعد العبدالله للعلوم الأمنية، وتزامنت احتفالات الأكاديمية مع العيد العاشر لإنشائها، والعيد التاسع والأربعين لمولد نواتها الأولى، في مدرسة الشرطة، حيث احتفلت الأكاديمية بتخريج (١٥٨) طالب ضابط للعمل في سلك الشرطة.

•••

■ وافقت اللجنة التشريعية البرلمانية على الاقتراح الحكومي، بشأن إساءة استعمال أجهزة الاتصال الهاتفية وأجهزة التنصت «البلوتوث»، مبيناً أن عقوبة من يصور «البلوتوث» دون علم الشخص أو برضاه، ستكون سنتين سجن أو غرامة ٢٠٠٠ دينار، ومن يقوم ببث «البلوتوث» وتوزيعه، فستكون عقوبته خمس سنوات، أما من يقوم بالابتزاز والتحريض على الفسق فعقوبته عشر سنوات سجن.■

•••

■ أعلنت الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية، أنها ستنفذ خلال السنة المالية ٢٠٠٥-٢٠٠٦ حوالي ٣٠ حديقة ومنتزهاً ترويحيًا في مختلف مناطق الكويت.■

نصفها من السعودية

١٤٠٠ مليار دولار إجمالي الأموال الخليجية المهاجرة

الاستثمارات السعودية في أمريكا بلغت ٦٠٪ من حجم هذه المبالغ، ودول أوروبا حصلت على ٣٠٪ من الأموال السعودية المهاجرة

قدر تقرير اقتصادي سعودي حديث حجم الأموال الخليجية المهاجرة في الخارج بنحو ١٤٠٠ مليار دولار، نصفها من السعودية التي تعد أكبر مصدر للأموال إلى الخارج.

وذكر التقرير الذي صدر عن مجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية، أن إجمالي الأموال السعودية المهاجرة تبلغ نحو ٧٥٠ مليار دولار، وأن نسبة الاستثمارات السعودية في الولايات المتحدة الأمريكية وحدها، تقدر بنحو ٦٠ في المئة من هذه المبالغ.

وأضاف: إن دول أوروبا حصلت على نسبة ٣٠٪ من الأموال السعودية المهاجرة، أما باقي دول العالم فلم تحصل إلا على نسبة ١٠٪ فقط، من بينها ١٦ مليار دولار في مدينة دبي بدولة الإمارات.

وعزا التقرير هجرة الأموال من السعودية إلى تدني جاذبيتها للمستثمرين، نتيجة محدودية الحوافز المقدمة لهم، فضلاً عن وجود ١٢٦ عائقاً رصدتها الهيئة العامة للاستثمار السعودي، تتعلق بالنواحي الإدارية والتنظيمية والبنية التحتية والبيئة الفضائية وغياب البيانات والمعلومات والأنظمة والسياسات المالية وافتقار الشفافية.

وأشار إلى أن هناك تنامياً في الاستثمارات في بعض الدول المجاورة، وخاصة في دبي من خلال توفر المناخ الاستثماري، وتعدد قنوات وفرص الاستثمار، واستخدام برامج الحكومة الالكترونية وقاعدة بيانات متطورة، إضافة إلى الصيانة الدورية للمرافق والبنية التحتية.

ودعا إلى ضرورة اتخاذ عدد من القرارات لعودة الأموال المهاجرة، من أهمها: تفعيل الأسواق المالية وكسر قيود التأشيرات والبيروقراطية والروتين ودفع عملية الخصخصة وطرح أسهم الملكيات الخاصة محل العامة، إلى جانب فتح باب الاكتتاب لتأسيس شركات مساهمة جديدة في مشاريع استثمارية ذات عوائد مجزية.

وأشار إلى وجود العديد من المشروعات والقنوات الاستثمارية المرشحة لاستيعاب الأموال المهاجرة، من بينها: تشجيع السوق العقاري لبناء وحدات سكنية، وتنمية الاتصالات والمعلومات الصناعية والمعرفية، وصناعة الغاز وتحلية المياه، وإقامة شبكات الكهرباء والمدارس والمنشآت التعليمية والطرق البرية والسكك الحديدية وتنشيط القطاعات السياحية والخدمية.■

الصديقي: ١٠٠ مليار دولار قيمة استثمارات النفط والغاز في قطر حتى ٢٠١٢

قال «عبدالرزاق محمد الصديقي» الرئيس التنفيذي لشركة الأولى للتمويل القطري: إن التوقعات الحالية تشير إلى أن حجم الاستثمارات في قطاع النفط والغاز في قطر، سيصل إلى نحو ١٠٠ مليار دولار حتى عام ٢٠١٢م.

وأضاف «الصديقي»: إن نمو الاقتصاد القطري بلغ ٢٠ في المائة خلال عام ٢٠٠٤ نتيجة فتح المجال أمام الاستثمار الأجنبي، في حين يتوقع أن يبلغ نحو ١٢ في المائة خلال السنوات السبع المقبلة.

وحول المعيار المحاسبي الجديد أشار الخبير الاقتصادي «محمد أحمد المخيزيم» إلى أنه يوفر فرصة للشركات لكي تكون ميزانيتها أكثر دقة، ولا تتمكن من تحويل الميزانية من خسارة إلى ربح كما يحدث في بعض الشركات في تغيير التبويب سابقاً.■

قانون سعودي يقضي بسجن وجلد مستخدمي الصور الإباحية في الهاتف النقال

أعلنت السعوية أن أي شخص يستخدم هاتفاً محمولاً مزوداً بكاميرا في توزيع صور إباحية قد يواجه عقوبة تصل إلى ١٠٠٠ جلدة والسجن لمدة ١٢ عاماً وغرامة ١٠٠ ألف ريال «٢٦٦٧٠ دولاراً» بموجب قانون سعودي مقترح. يأتي القانون المقترح بعد أن أصدرت محكمة سعودية في يناير الماضي حكمها على ثلاثة رجال بالسجن وما يصل إلى ١٢٠٠ جلدة لكل منهم بعد تصوير اغتصاب فتاة صغيرة السن باستخدام هواتف مزودة بكاميرات وتوزيع لقطات عن طريق الهاتف النقال.

ويتوقع أن يقر مجلس الشورى المؤلف من ١٥٠ عضواً في السعودية القانون الجديد قريباً.■

بكلفة ٥٠٠ مليون دولار

بيت التمويل الخليجي ينفذ مشروع المدن الملكية في الأردن


• عصام جناحي

أعلن بيت التمويل الخليجي ومقره البحرين، عن حصوله على موافقة حكومة الأردن للبدء في تنفيذ مشروع «المدن الملكية»، وذلك بكلفة تصل إلى نحو ٥٠٠ مليون دولار.

وقال الرئيس التنفيذي في بيت التمويل الخليجي «عصام جناحي»: «إن المشروع سيعزز الجهود المبذولة من قبل حكومة الأردن لاستقطاب الاستثمارات الأجنبية، حيث تم في العام الماضي طرح الخطة المبدئية لمشروع «المدن الملكية» على الحكومة الأردنية».

وأوضح «جناحي» أن البدء في تنفيذ المشروع، يعد الخطوة الرئيسية الأولى في تطوير البنية الأساسية داخل الأردن، ويأتي المشروع مكملاً لاستراتيجية الاستثمارات الإقليمية، التي يتبعها بيت التمويل الخليجي والرؤية التي يسعى البنك لتحقيقها في أن يكون أحد أبرز مؤسسات المنطقة العامة، في مجال تطوير مشاريع البنية الأساسية.

وأشار إلى أن تطوير المشروع، سيتم على مراحل عدة بدءاً بالمرحلة الأولى، وهي: بوابة الأردن، ومن ثم المرحلة الثانية، وهي: «الضواحي»، والتي تضم «القرية الملكية».

وأوضح «جناحي» بأن المرحلة الثانية، وهي الضواحي ستتكون من مناطق متخصصة، تهدف إلى تعزيز الدور الذي تلعبه الأردن في استقطاب الاستثمارات العالمية. أما القرية الملكية، والتي سيتم تطويرها على مساحة ٤٦ هكتاراً، فسيتم بناؤها في موقع متميز في مدينة عمان، حيث ستضم فللاً سكنية فاخرة تتماشى مع الحياة العصرية، بالإضافة إلى ناد ومركز ترفيهي ومساحات تجارية ومركز تسوق وفندق.

أما المرحلة الأولى من المشروع، وهي «بوابة الأردن» فإنها تقع بالقرب من مطار الملكة علياء الدولي، حيث ستضم برج المكاتب بتصميمه المستقبلي، وفندق خمسة نجوم، ومجمعاً تجارياً يحتوي على محلات ووسائل ترفيهية.

وقال «جناحي»: إن مشروع «المدن الملكية» يعد تنوعاً حيوياً للمحفظة الاستثمارية لبيت التمويل الخليجي، والتي تركزت إلى الآن على الاستثمارات العقارية في كل من البحرين والإمارات والمملكة المتحدة وفرنسا وإسبانيا.■

بمشاركة ١٢ ألف طالب وطالبة

قطر تنظم المسابقة المدرسية السنوية للعام «٤٤» في حفظ القرآن الكريم

تتواصل في قطر فعاليات المسابقة المدرسية السنوية في حفظ القرآن الكريم للعام الرابع والأربعين.. حيث انتظم في مسابقة العام الحالي نحو ١٢ ألفاً و٣١١ طالباً وطالبة داخل اللجان، التي تم تنظيمها وتشكيلها بوحدة تحفيظ القرآن الكريم، ويتم الانتهاء من المسابقة على مستوى المناطق ٢٥ ابريل الجاري، وسيتم إعلانها خلال الأسبوع الثاني من مايو المقبل، وجوائز المسابقة تبلغ مليون ريال.■

متفرقات

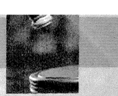
■ رعى الفريق أول ركن «متعب بن عبد الله» نائب رئيس الحرس الوطني المساعد للشؤون العسكرية الحفل الختامي لمسابقة الأمير «عبد الله» لحفظ القرآن الكريم بالحرس الوطني، والتي بدأت تصفياتها النهائية يوم السبت قبل الماضي وشهدت تنافساً كبيراً من منسوبي الحرس الوطني العسكريين.

•••

■ بدأت مؤسسة «محمد بن راشد» للأعمال الخيرية والإنسانية في إرسال مساعدات إغاثية، لتوزيعها على طلاب المدارس في افغانستان. حيث قامت بتجهيز أكثر من ٢٥٥ طناً من المساعدات لترسل تباعا إلى جميع الولايات الأفغانية، وخاصة إلى مدينتي هيرات ومزار الشريف، بمعدل طائرتين كل أسبوع، وتصل تكلفة هذه المساعدات إلى ٤ ملايين درهم.

•••

■ اكتشفت السعودية حقلاً نفطياً جديداً ينتج خاماً خفيفاً و«اختبرت بئر دعيبان «١»، التي تقع على بعد ١٢٥ كيلو متراً جنوب شرق مدينة الرياض، فتدفق الزيت من المكمن.. بمعدل ٣٣٠٠ برميل في اليوم من الزيت العربي الخفيف الممتاز.■



بعد استشهاد الرئيس الشرعي للشيشان: «أصلان مسخادوف»

المسلمون الشيشان عزيمة وإرادة لاستعادة مجد الإسلام في القوقاز



القوات الروسية.. قتل وتدمير في الشيشان

حظيت قضية تحرير الشيشان من ربق الاحتلال الروسي بأهمية خاصة على صفحات المجتمع، وخصصت لها باب «صفحات الجهاد في الشيشان» لسنوات طويلة، عدا عن اللقاءات وعرض الكتب وغيرها وواكبت القضية في شتى مراحلها.

واليوم نلقي الضوء على آخر تطورات القضية خاصة بعد استشهاد الرئيس الشيشاني المنتخب عام ١٩٩٧ «أصلان مسخادوف».

وفيما يلي نبذة عن أبعاد القضية، ومنها: إرهاب الدولة ضد الشعب الشيشاني وقياداته الشرعية، وكيف واجهت المقاومة الشيشانية ذلك الإرهاب؟، وبعض نتائج الحرب، وهل لها نهاية في ظل المنطق الروسي الاستخباراتي التسلطي على مصائر الشعوب؟

◁ ٢٠٠ ألف شهيد و٢٠ ألف مصاب وعاجز من المدنيين الشيشان و٢٠ ألفاً من القوات الروسية حصيلة حربين ضاريتين طوال ١٠ سنوات من الإرهاب الروسي

• إرهاب الدولة ضد الشعب الشيشاني وقياداته الشرعية

بعقلية الاستخبارات الدموية المصرة على بقاء الاحتلال مهما كانت التضحيات، والزعم أن الحرب في الشيشان انتهت منذ ثلاث سنوات وأكثر، رغم هجمات المقاومة بشكل يومي، وتجاهل مطالب العديد من الدول الأوروبية بإيجاد حل سلمي، والقول بأنها شأن داخلي مع تجاهل الهدنة التي عرضها الرئيس السابق «أصلان مسخادوف» قبل استشهاده في فبراير الماضي، وكذلك عروض إجراء محادثات لإنهاء الحرب منها العرض الأخير الذي تسبب غدراً في اغتياله، فإن المعطيات التالية تؤكد الموقف الإرهابي المتعنت لبقاء الاحتلال، وهي:

- باعتراف رئيس الحكومة الشيشانية الموالية لموسكو «طاوس جبرائيلوف» الذي أكد أن عدد ضحايا الحربين الروسيتين ضد الشيشان منذ عام ١٩٩٤م حتى الآن قد تجاوز ٢٠٠ ألف شهيد، ووصل عدد العاجزين نتيجة المشاركة في القتال أو المصابين في صفوف المدنيين إلى ٢٠ ألف شخص، وأن الحرب التي مازالت دائرة في الشيشان تسفر شهرياً عن مقتل ٥٠ شخصاً من بين المدنيين فقط، وفيما تفقد الجمهورية القوقازية عموماً حوالي ٣ آلاف شخص سنوياً بين قتيل ومخطوف أو مختف لأسباب مختلفة، ووفقاً لإحصاءات أخرى فإن



ضربات موجعة للمجاهدين الشيشان ضد الاحتلال الروسي

◁ صحيفة لوبوان الفرنسية: الحرب في الشيشان أدت إلى الكثير من الأمراض الاجتماعية والنفسية في صفوف الجنود الروس

الحرب قتل فيها نحو ٢٠ ألفاً من القوات الروسية، وقد دعت رابطة أمهات الجنود الروس أكثر من مرة لبدء محادثات سلام بين الجانبين دون جدوى بسبب التعنت الروسي.

- رغم أن «أصلان مسخادوف» هو الرئيس الشرعي والمنتخب منذ عام ١٩٩٧، إلاّ أن روسيا فرضت «أحمد قاديروف» وعينته رئيساً للشيشان بدلاً من «مسخادوف» عام ٢٠٠٠ لاحكام قبضها على الشيشان، وفي أكتوبر ٢٠٠٣ جرت انتخابات شكلية لفوز «أحمد قاديروف» بنسبة ٨١٪ والذي قتل بعد ذلك.

- حادث اغتيال الرئيس الشيشاني الأسبق «سليم خان ياندربابيف» الذي وقع في فبراير من العام الماضي في دولة قطر، خاصة وأن موسكو تعتبره أكثر الزعماء تشدداً وسبق تلقيه تهديدات علنية من مسؤولين روس. وترى موسكو أنه من أبرز ممولي المقاومة بالأموال، والغريب أن روسيا ربطت مقتله بتصفية حسابات بين المقاومة الشيشانية نفسها!

- فوز «علي الخانوف» بانتخابات الرئاسة الشيشانية التي وصفها المراقبون «بالشكلية» لدوره الكبير في العمليات الروسية ضد المقاومة الشيشانية، واعتباره دمية جديدة في يد الكرملين.

- ما أعلنه قائد سلاح الجو الروسي الجنرال «فلاديمير مخائيلوف» يوم ٣ ديسمبر٢٠٠٤، أن قواته مستعدة للقيام بضربات جوية ولاستخدام الصواريخ البعيدة المدى ضد من سماهم «الإرهابيين»، وأنه تلقى الأمر بذلك، إضافة لرصد الحكومة ١٥ مليون دولار لمن يقتل «مسخادوف» كما قلنا، مما يعني الإصرار على الحرب بكل السبل في الشيشان من قبل حكومة الإرهاب الروسية.

كيف تم اغتيال الرئيس الشيشاني «أصلان مسخادوف»؟

هناك عدة روايات لاغتياله منها:

- رواية صحيفة «ازفستيا» الروسية: «ان الاغتيال تم بناء على قرار اتخذه مسؤولون كبار في الكرملين، وان اعتقاله أو تصفيته لم يكن هدفاً يصعب تحقيقه، لاسيما وان مساحة جمهورية الشيشان صغيرة ومليئة بالجواسيس الذين لن يعجزوا عن تعقب تنقلاته، وان اغتياله جاء بعد تزايد مخاوف الكرملين من تحسن علاقاته مع الغرب خصوصاً بعد ابتعاده عن الزعيم «شامل باساييف» وإعلانه وقفاً لإطلاق النار وعرضه التفاوض مع روسيا» مما يعني أن روسيا لا ترغب في حل المشكلة بل تستمرئ الإرهاب.

- رواية «زياد السبسبي» نائب وزراء حكومة الشيشان الموالية لروسيا في لقاء مع قناة الجزيرة يوم ٨ مارس٢٠٠٥ «ان العملية اشترك فيها قوات خاصة روسية وقوات الأمن الداخلي في جمهورية الشيشان، وكان يمكن ذلك منذ سنة أو أكثر، ولكن «مسخادوف» كان يتنقل من مدينة إلى أخرى أو من قرية إلى أخرى في اليوم أكثر من مرتين أو ثلاثة»، وعند سؤاله: كيف تعرفت على ذلك؟ قال: «لأنه كان لدينا معلومات أكيدة، أنه عندما تصل قوات الأمن إلى بيت معين كانت تتوفر معلومات أنه موجود فيه ثم إذا ذهبوا إلى المنزل يجدوا فيه آثاراً ورموزاً تؤكد أنه غادر المكان منذ دقائق».

- رصدت الحكومة الروسية لمن يقتله ١٥ مليون دولار وانتظرت أن يبلغ عنه أحد ولكن طال انتظارها، وقررت ن تقوم هي بمهمة القتل، وبعد ٥ سنوات من المطاردات نجحت القوات الخاصة في ذلك في قرية «تولستوي»-يورت القريبة من العاصمة «غروزني»، وتم تصوير جثته في التلفزيون.

- فندت زوجة الزعيم «مسخادوف» الرواية الروسية حول ملابسات مقتله، مؤكدة أن زوجها قتل على أيدي فرقة خاصة تابعة للقوات الروسية صباح السادس من مارس الماضي وليس الثامن كما ذكرت وسائل الإعلام. وأكدت في تصريحات صحفية أن زوجها راح ضحية مكيدة نصبت له في قرية «تولستوي» على الحدود الشيشانية- الداغستانية، حيث كان يفترض أن يقابل وسيطاً روسيا لإجراء مفاوضات، ولكن «مسخادوف» فوجئ بعناصر الفرقة الخاصة التي اعتقلت مرافقيه وقتلته، واضافت: إن «مسخادوف» تحدث معها هاتفيّاً قبل ساعات من مقتله، وأعرب لها عن تفاؤله



بقرب التوصل إلى حل سلمي مع موسكو.

وتعد تلك الرواية هي أصدق الروايات، لأنها تتمشى مع اصرار موسكو على استمرار احتلال الشيشان وتصفية المقاومة مهما كان الثمن باهظاً كدولة إرهاب.

كيف واجهت المقاومة الشيشانية ذلك الإرهاب؟

«العنف يولد العنف» قصة الصراع بين الشيشان وروسيا تمتد لأكثر من قرن، ولكنها في العصر الحديث بدأت عام ١٩٩٤ وانتهت عام ١٩٩٦، عندما أجبر المجاهدون الشيشان القوات الروسية على الانسحاب وحصلت الشيشان على وضع الاستقلال، ولكن الصراع عاد مجدداً في أكتوبر ١٩٩٩، عندما قرر الرئيس الروسي «بوتين» شن هجوم سريع تحت مسمى «مكافحة الإرهاب»، مما أسفر عن بداية حرب جديدة تمتد حتى اليوم، ومن ذلك:

- احتجاز الرهائن في مسرح بموسكو عام ٢٠٠٢، ومقتل أكثر من ١٠٠ شخص من الرهائن الروس في عملية اقتحام بغاز سام قامت به قوات روسية خاصة لتحريرهم من عملية اختطاف نفذها شيشانيون.

- تصاعد المقاومة الشيشانية بعد أيام قليلة من مهزلة انتخاب «أحمد قاديروف»، ومنها: قتل تسعة جنود روس وهجوم شيشاني على قطار في جنوب غرب روسيا ٤٥ قتيلاً، ١٧٧ جريحاً يوم ٥ ديسمبر٢٠٠٣، وانفجار في وسط موسكو «قتل ٥وإصابة ١٤»، وانفجار في مترو أنفاق موسكو يوم ٢٠٠٤/٢/٦ «٤١ قتيلاً و١٣٠ جريحاً» وتوالي العمليات بعد ذلك.

- الضربة الموجعة لروسيا في اغتيال «أحمد قاديروف» المعين من قبلها في مايو ٢٠٠٤ «سبق تكرار محاولة قتله»، ومحاولة اغتيال الروس الرئيس الشيشاني المؤقت «سيرجي ابراموف»، مما أكد اليد الطولى للمقاومة وعجز الروس عن حماية مسؤوليهم، والتي

◄ الضربات الشيشانية طالت في عهد «مسخادوف» العمق الروسي واتسع نطاقها، مما يؤكد القدرة على الحشد والقيام بعمليات ناجحة اربكت القيادة الروسية

◄ رصدت روسيا لمن يقتل «مسخادوف» ١٥ مليون دولار، وانتظرت أن يبلغ أحد ولكن طال انتظارها فقررت قتله ولو غدرا بدعوى السلام

جاءت بعد اعتراف «رمضان قاديروف» بمقتل ١٨ من أفراد قواته الخاصة في معركة عنيفة مع المجاهدين.

ضرب موقع القوات الروسية ووحدات الشرطة والأمن الموالية لها في جمهورية «انغوشيا» المجاورة للشيشان، أوقعت مئات القتلى والجرحى وكبدت الروس خسائر فادحة.

- ما شهدته منطقة نورث اوسيتيا من هجمات المقاومة، خاصة وأنها تضم قاعدة جوية عسكرية كبيرة للقوات الروسية.

- اسقاط طائرتين راح ضحيتها ٨٩ شخصاً ثم انفجار مترو الأنفاق بموسكو، أسفر عن مقتل وإصابة العشرات، ثم أزمة رهائن بيسلان في اوسيتيا الشمالية «جنوب روسيا»، التي تحولت إلى مجزرة «٥٠٠ قتيل و٧٠٠ جريح»، وكان يمكن حل الأزمة سلمياً، ولكن العقلية والفكر العسكري رفض ذلك وفضل الاقتحام مما أدى لارتفاع عدد الضحايا، وقد كشف وقتها نجل «مسخادوف» لمراسل قناة العربية في آسيا الوسطى، أن الرئيس الشيشاني «أصلان مسخادوف» ورئيس أوسيتيا الشمالية» «الكسندر زاسوخاف» ورئيس انغوشستان السابق «رسلان أوشوف» اتفقوا قبيل اقتحام المدرسة على اللقاء والتدخل، لإنهاء الأزمة وتحرير الأطفال الرهائن، وأضاف: وعندما علم الروس بذلك الاتفاق اعتقلوا جميع أقارب «مسخادوف» وبدأوا مباشرة في الاقتحام، وهي عمليات تمت في أسبوع واحد.

- قتل ثلاثة جنود روس وإصابة قائد سلاح مضادات أرضية تابع لوزارة الدفاع الروسية برصاص مجاهدين قرب خان قلعة «جنوب غروزني»، كما أفادت وكالة «ريانوفوستي».

- تواصل خسائر القوات الروسية في الشيشان، حيث يستهدف المجاهدون سيارات الجيش والشرطة الروسية من خلال زرع الألغام على الطرق الجبلية، مما يؤدي إلى مقتل العديد من الجنود الروس، ومن أمثلة ذلك: إصابة ١٣ شخصاً بانفجار سيارتين مفخختين في العاصمة غروزني، كما قتل نائب قائد القوات الجوية الروسية على يد المجاهدين الشيشان الجنرال «كونستنتين دمنيتيف» في منطقة سمولنسك غرب روسيا.

بعض نتائج الحرب في الشيشان

رغم إعلان الجيش الروسي مراراً وتكراراً القضاء نهائيّاً على حركة المقاومة الشيشانية فالحقيقة عكس ذلك، وإذا كان «مسخادوف» قد استشهد فإن الشعب الشيشاني ما زال يمتلك روح مقاومة الاحتلال رغم صفوف العدوان والدمار. فالقضية ما تزال تراوح مكانها منذ عام ١٩٩٤ وحتى الآن، ومنظمات حقوق الإنسان تؤكد الانتهاكات الخطيرة لحقوق الإنسان داخل جمهورية الشيشان، وإضافة لذلك نجد المؤشرات التالية:

- أكذوبة الاعمار: فمازال الدمار في المرافق العامة مع هشاشة الهيكل الاقتصادي والسياسي، كما أن ملايين الدولارات التي صبها الكرملين في الاعمار سرقت بواسطة الروس أو



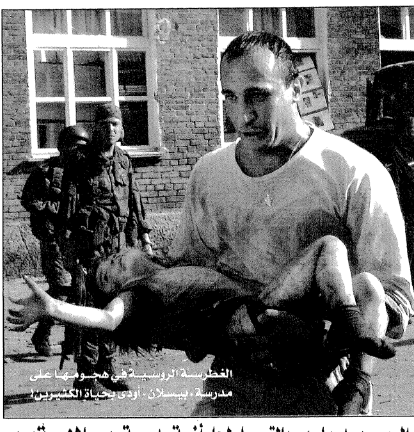
العملاء من الشيشانيين.

– الأمراض النفسية لدى الروس: فقد أوردت مجلة لوبوان الفرنسية حول نتائج الحرب في الشيشان: أنها أدت إلى الكثير من الأمراض الاجتماعية والنفسية في صفوف الجنود الروس وتروي المجلة العديد من قصص العنف الذي يسببه الجنود العائدون من الشيشان، وحالات الانتحار بين صفوفهم. كما ذكرت دراسة روسية، أن ٧٠٪ من الشعب الروسي يعانون من الضغوط النفسية والعاطفية والاجتماعية، وأن عدد المرضى النفسيين تضاعف في الفترة من ١٩٩٢إلى ٢٠٠٢، حيث ارتفع من نحو ٢٤٨ ألفاً و٨٠٠ مريض إلى عدد ٤٤٨ ألفاً و٦٠٠ مريض «بحث أكاديمية العلوم السكانية الروسية»، ولا شك أن الحرب ضد الشيشان أحد عوامل تلك الأمراض، إضافة للعوامل الروسية الداخلية من فقر وتفكك أسرى وغيرها.

– التناقض الخطير بين «علي الخانوف» ورجال «قديروف»:

«من يحكم الشيشان؟»:

رغم فوز «علي الخانوف»- وزير الداخلية السابق- برئاسة الشيشان الموالية لروسيا في أغسطس من العام الماضي، فإن المتابع للساحة الشيشانية يلحظ تنامي دور «رمضان قديروف»- نجل الرئيس السابق «أحمد قديروف»- الذي اغتيل في مايو ٢٠٠٤، وماضي «الخانوف» القاسي وتأييده لموسكو وعدم انضمامه لصفوف المجاهدين في مطلع التسعينيات جعله في نظر الشعب الشيشاني مجرد دمية ومتهم بالعمالة والخيانة، وتأييد موسكو الشديد له قلل من أية مصداقية يتمتع بها، وإضافة لذلك لم يحكم قبضته على مقاليد الأمور فرجال «قديروف» -وعلى رأسهم نجله «رمضان»- ما زالوا يديرون الملف الشيشاني علناً وليس من خلف الكواليس، فرمضان «٢٧ عاماً» مسؤول عن آلاف الرجال المسلمين «٤ آلاف»، يعد الشخصية القوية التي تستخدم قواتها في الإرهاب ضد الشعب الشيشاني، بحجة



الغطرسة الروسية في هجومها على مدرسة «بيسلان» أودى بحياة الكثيرين!

> الروس بعد علمهم بالتوصل لحل أزمة مدرسة «بيسلان» وتحرير الأطفال اقتحموا المدرسة وتسببوا في قتل ٥٠٠ شخص و٧٠٠ جريح

تصفية خصوم روسيا حسب قول منظمات حقوق الإنسان، التي اتهمته بارتكاب جرائم حرب ضد المدنيين الشيشان، كما أن رغبته في الانتقام لمقتل أبيه تعطيه ميزة لدى الروس «فرق تسد»، مما يقلص سلطة «الخانوف» ويثير الخلافات بينهما، والخاسر الوحيد هو الشعب الشيشاني.

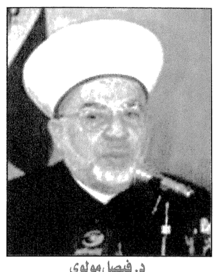
هل للحرب نهاية في ظل الاحتلال الروسي الاستخباراتي؟

رغم تعهد «بوتين» في مؤتمره الصحفي في شهر ديسمبر العام الماضي، بأنه لن يبقى أي جندي في الشيشان ابتداء من ٢٠٠٦، والذي جاء بعد تلقي اقتراحات بمشاركة ألمانيا والاتحاد الأوروبي لبدء مفاوضات لحل أزمة الشيشان مع المجاهدين، وإطلاق مبادرة لوقف النار، إلاّ أن روسيا رفضت كل محاولات الحل الخارجية، التي تعد محاولات شكلية دون ضغوط خارجية «تراعي المصالح»، وكذلك الشيشانية التي عرضها «مسخادوف» وقتل غدراً بسببها، ولم تكتف بالرفض بل سخرت كل قواتها للعدوان «قتل وتشريد الآلاف- الدمار والخراب- الوصاية على الشعب الشيشاني وفرض الحكومات الشكلية- قتل «سليم خان» في قطر و«مسخادوف»، التهديد بالصواريخ بعيدة المدى وغيرها»، ونقولها صريحة لن يحرر الشيشان المحتل إلاّ شعبها الذي رفض الاستسلام.■



فتوى د. «فيصل مولوي» رئيس مجلس الإفتاء الأوروبي

حقوق المرأة السياسية في ميزان الشريعة


د. فيصل مولوي

النيابة وكالة عن الأمة ولا تدخل في الولاية العامة، لأنها لا تعطي صاحبها أية سلطة تنفيذية

يقول د. «فيصل مولوي» رئيس مجلس الإفتاء الأوروبي:

اختلف العلماء المعاصرون في موضوع ترشيح المرأة في البرلمانات المعاصرة... والذين يرون عدم جواز ذلك يعتمدون على مسألتين اثنتين:

الأولى: أن رسول الله ﷺ نهى عن تسلم المرأة منصب الولاية العامة، جاء ذلك في الحديث الصحيح المشهور، عندما بلغه أن الفرس ولوا عليهم ابنة كسرى، حيث قال: «ما أفلح قوم ولوا أمرهم امرأة». وقد فهم العلماء من هذا الكلام النهي عن تسلم المرأة الولاية العامة للمسلمين؛ باعتبار أن المسلمين لو فعلوا ذلك لنالوا النتيجة المذكورة في الحديث وهي عدم الفلاح، ثم اختلف العلماء بعد ذلك في أنواع الولايات التي تعتبر جزءاً من الولاية العامة - كالقضاء- فأباح بعضهم تولي المرأة لبعض أنواع القضاء، ومنع الآخرون تولي المرأة لكل أنواع القضاء، وبالنسبة للانتخابات فقد اعتبر هؤلاء العلماء أن النيابة عن الأمة جزء من الولاية العامة، وهي لا تجوز للمرأة لهذا الحديث الصحيح، ولو دققنا في هذه المسألة لوجدنا أن النيابة وكالة عن الأمة، ولا تدخل في الولاية العامة؛ لأنها أصلا لا تعطي صاحبها أية سلطة تنفيذية يمكن أن تدخل في الولاية العامة.

المسألة الثانية: أن هناك ضوابط شرعية تتعلق باختلاط المرأة مع الرجال في المجتمع الإسلامي، وأن إقدام المرأة المسلمة على الترشح للانتخابات قد تقع فيه مخالفة لهذه الضوابط، وإذا نجحت وأصبحت عضوة في البرلمان فقد تتعرض أيضاً لمخالفة هذه الضوابط، وإذا أبحنا لها الترشح فنحن نبيح لها مخالفة الضوابط الشرعية المتعلقة بالاختلاط؛ ولذلك فهم

أجاز المسلمون من غير نكير للمرأة في عصرنا أن تخرج من بيتها للتعلم، وأن تذهب إلى السوق، وأن تعمل خارج بيتها، وهذا دليل على جواز ترشح المرأة للانتخابات مع الحفاظ على الضوابط الشرعية

يرجحون عدم جواز ترشح المرأة. ولو دققنا نحن أيضاً في هذه المسألة لوجدنا أن احتمال مخالفة المرأة المسلمة للضوابط الشرعية احتمال قائم في ممارسة كثير من الأحكام الشرعية الجائزة، ومع ذلك فلم يقل أحد من العلماء بتحريم عمل جائز؛ خوفا من التورط في مخالفات شرعية؛ فمن حق المرأة مثلا أن تبيع وتشتري، ومن حقها أن تكون طبيبة في مستشفى، وأن تكون ممرضة، وأن تكون معلمة في مدارس البنات، وغير ذلك كثير، وكل هذه الأعمال قد تعرّضها لمخالفات شرعية أثناء بيعها وشرائها مع الرجال، وأثناء عملها في المستشفى مع الموظفين ومع المرضى، وأثناء عملها في التعليم -ولو في مدارس البنات- فهي مضطرة لإقامة علاقات وظيفية مع كثير من رؤسائها الرجال، وغير ذلك كثير.. فلو دققنا في هذه المسألة الثانية لوجدنا أن احتمال مخالفة الضوابط الشرعية لا يمكن أن يؤدي إلى تحريم الترشح للمرأة، وإنما إذا ثبت جواز هذا الترشح فإننا نقيده بالتزام الضوابط الشرعية، ونصر على ذلك بناء على ما تقدم، وحيث إنني لم أجد في أقوال من تصدى لإعطاء حكم شرعي بعدم جواز ترشح المرأة للانتخابات دليلاً شرعيّاً على ذلك غير ما تقدم، ولأني أعتقد أن الدليلين اللذين سبق ذكرهما لا يصلحان للوصول إلى هذه النتيجة، ولأني أعتقد -كما يرى جمهور علماء المسلمين- أن الأصل في الأشياء الإباحة.. لذلك فإني أعتقد جواز ترشح المرأة للانتخابات النيابية، مع ضرورة التزامها بالضوابط الشرعية، خاصة وأن مثل هذا الترشح في هذا العصر يضع المرأة المسلمة في معركة مواجهة مع النساء غير الإسلاميات اللواتي تصدين لقيادة المرأة والتكلم باسمها، وهن متورطات مع الموجة العالمية التي تريد إفساد مجتمعاتنا الإسلامية عن طريق إفساد المرأة. إن دخول المرأة إلى ساحة هذه المعركة -خاصة وأنها أقدر من الرجل على ذلك- يعتبر مسألة ضرورية لتحقيق مقاصد الشرع، والمحافظة على إسلامية مجتمعاتنا، وعلى وضع المرأة فيها، مما يؤكد جواز ترشحها للبرلمان، لتساهم في قيادة المجتمع النسائي نحو الإسلام.■



بقلم: عبدالله خليل شبيب

ماذا تريد الدولة اليهودية؟!

كان العرب -من قبل- في الموضوع الفلسطيني يرفضون كل أو جل ما يقبلون به الآن وكانوا أصحاب «اللاءات المشهورة» التي تبخرت مع الضغوط الأمريكية والصهيونية!.. ويبدو أن سدنة المشروع الصهيوني كانوا يعتمدون على رفضهم - حتى إذا ما تحول العرب «لقابلين لأي شيء».. فإذا باليهود يتحولون إلى «رافضين لكل شيء» إلا ما يحقق مصالحهم ويلبي طلباتهم بدون الاستعداد لبذل أي مقابل جوهري إلا بعض الأوهام و«التسويلات».. فهم يرفضون: عودة اللاجئين، ويرفضون إعطاء القدس العربية الشرقية لتكون عاصمة لما قد يسمى «دولة فلسطين الموهومة»؛ كما يرفضون إخلاء المستوطنات أو تفكيكها، حتى يمتنعون عن مواصلة توسيعها وزيادتها.. ثم ضمها إلى ما يسمونه «دولة إسرائيل» كما يرفضون إيقاف بناء الجدار العازل.. ويرفضون إطلاق الأسرى بل يأسرون المزيد.. وبالطبع يرفضون دفع أي تعويض عما اقترفت أيديهم -ظلما وعدوانا-! إلخ.. كما يرفضون كل القرارات الدولية المتعلقة بفلسطين وشعبها وحقوقه..! ثم يقولون إن دولة فلسطينية لن تقوم قبل سنة ٢٠٠٦ وماهو إلا مجرد تخدير وتمنية.. ولن تقوم! «وكان بوش قد وعد بقيامها سنة ٢٠٠٥ وحنث بوعده - كعادته-».. ويتواقح «شالومهم»؛ وزير خارجيتهم ويطلب من مصر -في عقر دارها- كما ساهمت في تهدئة الفصائل الفلسطينية المقاومة.. وإراحة الشعب اليهودي من الرعب -حتى نام ملء أجفانه..- أن تتبنى «مصر» خارطة طريق لتطبيع يهودي مع العالم العربي _ الذي كان يرفض أي تعامل مع الدولة اليهودية قبل حصول «الشعب الفلسطيني» على حقوقه كاملة.. ثم إذا بالشعب الفلسطيني لم يحصل على شيء إلا زيادة الأذى، والتسول من اليهود، مما جعل غيره يحتج بمواقف المساومين والمتعاملين منه.. للسقوط بحجة أنه لن يكون ملكيّاً أكثر من الملك.. ولا فلسطينيّاً أكثر من الفلسطينيين، ولذا أنشئت منظمة التحرير من قبل واعتمدت- بالإجماع العربي النادر - كممثل شرعي ووحيد.. وإذا بالعالم العربي يتساقط تحت الأقدام العبرية نظاماً بعد الآخر.. والبعض ينتظر دوره في التساقط - على أحر من الجمر-..! ثم يطلب «شالوم» و«شارونه» ودولته اليهودية المساعدة لإقناع السلطة الفلسطينية لتفكيك فصائل المقاومة المسلحة وتدمير بنية ما يسمونه بالإرهاب.. أما مستوطنوهم الحاقدون وجيشهم «المعتدي والساقط أخلاقيا وإنسانياً وضميرياً» عكس ما يروجون له.. فلا أحد يمنعهم من أن يعيثوا في الأرض فساداً في أي مكان وفي أية ساعة من ليل أو نهار!.■

أسبوع ثقافي كويتي في الأردن

أقام المكتب الثقافي الكويتي في سفارة دولة الكويت بالأردن، بالتعاون مع بعض المؤسسات الأهلية والرسمية الكويتية أسبوعاً ثقافياً كويتيّاً في الأردن «مابين ١٠- ١٤ ابريل - نيسان ٢٠٠٥».

وقد افتتح الأسبوع - في مدرج الحسن بالجامعة الأردنية -بكلمة من د. «رشيد الحمد» وزير التربية والتعليم العالي تبعه د. «عبد الحليم الحنيطي» رئيس الجامعة الأردنية بكلمة ترحيبية.. ثم قدم منتسبو المعهد العالي للفنون الموسيقية وصلات موسيقية وغنائية.. وألقى الأستاذ الشاعر «عبد العزيز البابطين» بعض قصائده الغزلية الرقيقة.. كما افتتح معرض في عمادة شؤون الطلبة، وعقدت دورة مجانية في مهارات اللغة العربية نظمتها مؤسسة «عبد العزيز سعود البابطين» للإبداع الشعري بالتعاون مع الجامعة الأردنية.

وقد توزعت فعاليات الأسبوع على مواقع متعددة كمسجد الشهيد والمركز الثقافي الملكي وبعض الجامعات الحكومية والأهلية كجامعة البتراء وجامعة الإسراء وجامعة العلوم التطبيقية وجامعة عمان الأهلية وجامعة اليرموك.. إضافة للجامعة الأصلية «الأردنية».. وشارك في الفعاليات نخبة من الأساتذة والمثقفين.. ومن المفترض أن تكون قد أقيمت أمسيات شعرية شارك فيها بعض الشعراء والشاعرات.

وقد شملت الموضوعات المطروحة عدة جوانب ثقافية وفكرية واقتصادية وتعليمية ونسوية وسياسية ووطنية..إلخ.

وقد أشرف على تنظيم الأسبوع الأستاذان: «محمد خليفة المعتوق» الملحق الثقافي الكويتي، والدكتور «حمد صالح الدعيج» المستشار الثقافي الكويتي بعمان.■



برديات فرعونية تنقض أسس دولة الاحتلال اليهودية وأساطير الخروج!

في السياق السابق (حول الخارجين من مصر مع موسى «عليه السلام»).. صدر كتاب اسمه (توت عنخ آمون .. مؤامرة الخروج) للكاتبين البريطانيين : «أندرو كولينز»، و«كريس أوجيلفي» اللذين قالا: إن «هوارد كارتر» مكتشف مقبرة (توت عنخ آمون) بوادي الملوك بالأقصر - في صعيد مصر- في نوفمبر (سنة ١٩٢٢) واللورد (كارنر فون) ممول الاكتشاف .. قد خانا الأمانة العلمية والمهنية ومارسا أنشطة مشبوهة وسرقا (بردية مهمة) وكثيراً من الآثار والمجوهرات الفرعونية التي بيع بعضها لمتحف المترو بوليتان في نيويورك ولغيره.. كما وجد كثير منها في منزليهما! وأفاد كاتب مصري أن ٦٠٪ من مجوهرات المقبرة الفرعونية قد سُرقت.

• «هوارد كارتر» مكتشف مقبرة «توت عنخ آمون» واللورد «كارنر فون» ممول الاكتشاف خانا الأمانة بسرقتهما بردية لو كشفت لتسببت في فضيحة دينية وسياسية لليهود

وأخطر ما في الأمر محتويات البردية التي أخفياها..، والتي كما قال الكاتبان: «لو كشفت لم تكن فقط لتسبب فضيحة سياسية ودينية، بل ربما كانت قد غيرت وجه العالم، وخصوصاً الشرق الأوسط إلى الأبد.. ولتحولت إلى سلاح لا راد له في يد عرب فلسطين لدحض ادعاء اليهود الصهاينة بحقهم التاريخي في أرض فلسطين؛ وينسف دعواهم من جذورها، كما يفتح الباب على مصراعيه لعرب فلسطين للمطالبة بإلغاء وعد بلفور».

ذلك أن (البردية المفقودة) تكشف أن الذين خرجوا من مصر كانوا مصريين من أتباع اخناتون - فرعون التوحيد- وكهنة مؤمنين بديانة آتون وبعض الآسيويين، بدون ذكر لقوم موسى ﷺ من اليهود، وذلك يذكرنا بكتاب المرحوم (روجيه جارودي: الأساطير المؤسسة للدولة اليهودية) والتي تكاثرت النظريات والكشوف والبحوث العلمية المحايدة التي تجعل من تلك الدولة (وهما قام على وهم) إلى أن يأذن الله بتبديد ذلك الوهم إلى الأبد «ويسألونك متى هو؟ قل: عسى أن يكون قريباً».■

ما مصير القاعدة الأمريكية الضخمة «دييغو غارسيا»؟!

في مجاهل المحيط الهندي.. وقريباً من مركز الإعصار المدمر «تسونامي» كانت تقوم قاعدة أمريكية - ربما كانت من أكبر القواعد الأمريكية في العالم، وربما أكبرها على الإطلاق-..، وقد اختفت أخبارها بعد ذلك الإعصار الرهيب..، وتم التعتيم على ماجرى لها..، ويرجح الكثيرون أنها أصيبت بضربة «قاصمة» من ذلك المد الهائل وموجات الزلازل..، والدليل على ذلك أن المساعدات الأمريكية للمنكوبين جاءت من مناطق أخرى بعيدة..، ولو كانت تلك القاعدة بخير لكانت أولى وأسرع -وأقل تكلفة- أن تبادر بجنودها وحاملاتها وطائراتها للمساهمة في الإسعاف والإنقاذ.■

مطالبة بمنح السيستاني الجنسية العراقية و«فريدمان» كاتب افتتاحية نيويورك تايمز اليهودي يرشحه لجائزة نوبل

طالب بعض المتصدرين في الحكم الجديد في العراق بمنح السيد «علي السيستاني» الجنسية العراقية..، حيث إنه لم يحصل عليها بعد وهو يحمل الجنسية الإيرانية!

ومن ناحية أخرى رشحه الصحافي اليهودي المشهور كاتب افتتاحية نيويورك تايمز توماس «فريدمان» لمنحه جائزة «نوبل» للسلام، تقديراً لعمله من أجل الديمقراطية ولتوجيهاته ودعواته المتكررة للهدوء والانتخابات ورفض العنف ضد المحتلين الأمريكان وحلفائهم..■

من وحـــي النبـــوة

عن أنس بن مالك: كان عبدالله بن رواحة إذا لقي الرجل من أصحاب رسول الله قال: تعال نؤمن بربنا ساعة، فقال ذات يوم لرجل! فغضب الرجل، فجاء إلى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله ألا ترى إلى ابن رواحة يرغب عن إيمانك إلى إيمان ساعة؟ فقال النبي: ﷺ «**يرحم الله ابن رواحة. إنه يحب المجالس التي تتباهى بها الملائكة**».■

آداب مستمع القرآن الكريم

● ما هي آداب مستمع القرآن الكريم؟

١- أن يجلس بأدب ووقار.
٢- أن يستمع في إنصات وسكينة.
٣- ألاّ يشغل ظاهره أو باطنه عمّا سوى الله.
٤- إذا سمع آية فيها سجدة سجد.
٥- أن يبكي فإن لم يستطع فليتباكَ.
٦- إذا ارتج على القارئ عليه أن يفتح عليه، وقال بعضهم: إذا سأل أحدكم أخاه عن آية فليقرأ ما قبلها ثمّ يسكت.
٧- إذا بالغ القارئ في المد حتى جعل الضمة واواً مثلاً، فيجب على المستمع أن ينكر عليه وإلاّ لم يستمع له.
٨- ألاّ يهجره وإنما يقرأ فيه كل يوم ولو آيات قليلة.

معاوية بن أبي سفيان يسود قومه

قال الشافعي فيما رواه الطبري: «قال أبو هريرة: رأيت هندا بنت عتبة بمكة كأن وجهها فلقة قمر، ومعها صبي يلعب، فمر رجل فنظر إليه فقال: إني لأرى غلاماً إن عاش ليسودن قومه. فقالت هند: إن لم يسد إلاّ قومه فأماته الله... وقال محمد بن سعد: أنبأنا علي بن محمد بن عبدالله بن أبي سيف، قال: نظر أبو سفيان يوماً إلى معاوية وهو غلام فقال لهند: إن ابني هذا لعظيم الرأس، وإنه لخليق أن يسود قومه. فقالت هند: قومه فقط؟ ثكلته إن لم يسد العرب قاطبة.. فلما ولي عمر بن يزيد بن أبي سفيان ما ولاه من أمر الشام خرج إليه معاوية فقال أبو سفيان لهند: كيف رأيت؟ صار ابنك تابعاً لابني.. فقالت: إن اضطربت خيل العرب فستعلم أين يقع ابنك...».■

الحقائق المادية

يقول الأستاذ يوسف أبو الهيجاء: «امتلاك الحقائق اللامادية أهم بكثير من امتلاك الحقائق المادية، وإن خالطك شك فيما أقول فقارن بين هاتين الثمرتين امتلاك السيارة، والشفاء من القلق، أيهما أعظم وأهم؟ ثمرة الحقائق المادية السيارة والراديو والتلفزيون.. وثمرة الحقائق الروحية الخلاص من القلق، الذي هو مفتاح السعادة، إن لم يكن هو السعادة بعينها».■

الإنسان والزمن

إن الإنسان ليسير حثيثاً إلى الله. وكل دورة للفلك تتمخض عن صباح جديد ليست إلاّ مرحلة من مراحل الطريق الذي لا توقف فيه أبداً. أفليس من العقل أن يدرك المرء هذه الحقيقة وأن يجعلها نصب عينيه وهو يستبين ما وراءه وما أمامه، من الخداع أن يحسب المرء نفسه واقفاً والزمن يسير! إنه خداع النظر حين يخيل لراكب القطار أن الأشياء تجري وهو جالس. والواقع أن الزمن يسير بالإنسان نفسه إلى مصيره العتيد.■

الشيخ محمد الغزالي - رحمه الله -

عدو للحجاج يدافع عنه

أتى الحجاج بأسرى من أصحاب ابن الأشعث، فأمر بقتل أحدهم، فقال الرجل: إني لي عندك يداً.

قال: وما هي؟

قال: ذكر عبدالرحمن بن الأشعث يوماً أُمّك فرددتُ عليه.

قال: ومن يشهد لك؟

فقال الرجل: أُنشدُ الله رجلاً سَمِعَ منّي ذاك إلاّ شَهدَ به.

فجاء رجل من الأسرى فقال: قد كان ذلك أيها الأميرَ.

قال الحجاج: ما منعك أن تفعل كما فعل؟

قال: لقديم بغضي إيّاك.

قال الحجاج: أطلقوا هذا لفعله، وهذا لصدقه، فأطلقوهما.

● الدنمارك

باعتبارها رئيسة الكنيسة الانجيلية اللوثرية

ملكة الدنمارك تطلب التصدي للإسلام!!

اعتبرت ملكة الدنمارك «مارغريت الثانية»، أنه من الضروري «أخذ التحدي الذي يشكله الإسلام على محمل الجد، على الصعيد المحلي «في مملكتها» والعالمي».

وحذرت الملكة الدنماركية في مذكراتها التي حملت اسم «مارغريت» وكتبته الصحفية «انيليس بيستروب»، من أنه «نحن مرغمون على أخذه على محمل الجد. لقد تركنا هذه المسألة قائمة لفترة طويلة جداً لأننا متسامحون ويسيطر علينا الخمول».

وكتبت الملكة البالغة من العمر ٦٤ عاماً «هناك شيء مدهش بعض الشيء لدى أولئك الذين يشكل الدين كل حياتهم ويشبع حياتهم اليومية من الصباح حتى المساء ومن المهد إلى القبر»، في إشارة إلى المسلمين.

وتابعت «يجب التصدي للإسلام ويجب من حين لآخر أن نواجه مخاطر، أن نوصف بأننا أقل مجاملة، لأن هناك بعض الأمور التي لا يمكن التسامح حيالها».

وقالت : «وحين نكون متسامحين، يجب أن نعرف ما إذا كان ذلك عن قناعة أو عن راحة».

والملكة هي رئيسة الكنيسة الانجيلية-اللوثرية، التي يتبعها ٨٥٪ من سكان الدنمارك البالغ عددهم ٥,٤ ملايين نسمة، وهناك حوالي ٣٪ من المسلمين.■

● فرنسا

لماذا المساجد وليس الكنائس والمعابد؟

عشرات المسلمين يطالبون بإعادة فتح مسجد «لوفالوا»



تجمع عشرات المسلمين أمام مقر عمدة «لوفالوا-بيريه» بالقرب من باريس، للمطالبة بإعادة فتح مسجد لهم بعد أن تم اعتقال حوالي عشرة إسلاميين هناك.

رفع المتظاهرون الأعلام الفرنسية واللافتات، لمناشدة رئيس حزب الأغلبية «نيكولا ساركوزي» قائلين: «المساعدة ياساركوزي»، وقام المسلمون بنشر المصليات لقيام صلاة الجمعة أمام مقر عمدة المدينة بعد أن ألقى الإمام خطبة الجمعة. وأوضح الإمام أن تجمعهم يعد صرخة رسمية للعمدة «باتريك بلكاني»، مطالباً بأن يسمح لهم بإعادة فتح مسجدهم.

وقال الإمام: لا ننكر أنه قد وقعت بعض الأخطاء، ولكنها لا تمثل مئات المسلمين في «لوفالوا».

يشار إلى أنه تم غلق مسجد «لوفالوا-بيريه» في شهر يونيو ٢٠٠٤، بناء على طلب من رئيس المقاطعة بعد أن تم القبض على عشرات الإسلاميين في إطار ما يسمى القضاء على الإرهاب. ومن جانبها، كانت النائبة المساعدة للعمدة قد أعربت عن رفضها لإعادة فتح المسجد، بما أن التحقيقات القضائية لم تنته بعد.■

● الأردن

بسبب تردي الأوضاع الاقتصادية والحريات

أحزاب المعارضة تحذر من انتفاضة شعبية بسبب الغلاء

هددت أحزاب المعارضة الأردنية «١٥ حزبا»، بما فيها الإخوان المسلمون بتنفيذ مظاهرات شعبية في الأردن، بسبب حالة الاحتقان لدى الغالبية العظمى من الشعب لضيق الأوضاع الاقتصادية وغلاء الأسعار والحد من الحريات.

وأصدرت لجنة التنسيق العليا لأحزاب المعارضة بياناً أكدت فيه، أن استمرار النهج السياسي والاقتصادي المتبع في الأردن، لا يمكن أن يؤدي إلا إلى حالة من الاحتقان لدى الغالبية الساحقة من الجماهير، التي لم تعد تحتمل تبعات هذه السياسات.

وقال الناطق الرسمي باسم أحزاب المعارضة «أحمد يوسف»: إنه رغم التغني بالديمقراطية والإصلاحات، فإن واقع الأمر في الأردن عكس ذلك، فما زالت القيود على الحريات العامة تتوالى والعراقيل والصعوبات توضع أمام الحياة الحزبية للعمل على إضعافها والحيلولة دون التصاقها بجماهير شعبنا، حيث استمرت سياسات الحكومات المتعاقبة بإصدار القوانين المؤقتة التي وجهت ضربة سياسية للحياة الحزبية والسياسية، وكان آخرها قانون الاجتماعات العامة والنقابات المهنية والأحزاب السياسية.■

• الهند

في مجزرة أُحرق وأُضرب ومُزِّق خلالها ٢٥٠٠ مسلم

اعترافات مسؤول هندي: حاكم جوجارات الهندوسي أمرنا بتصفية المسلمين



■ من مجازر الهندوس ضد المسلمين في «جوجارات» ■

اعترف أحد كبار مسؤولي الشرطة الهندية، بأنه تلقى أوامر بارتكاب مجازر وإبادة جماعية للمسلمين من حاكم ولاية جوجارات الهندوسي «ناريندرا مودي».

وقال المسؤول الهندي: لقد تلقينا أوامر من «مودي» بتصفية أشخاص ينتمون إلى الأقلية الإسلامية في اضطرابات عام ٢٠٠٢، والتي قضى فيها نحو ألفين وخمسمائة مسلم مزقوا أو أحرقوا أو ضربوا حتى الموت في «جوجارات»، بعد أن مات ٥٩ هندوسياً في حريق شب في قطار زعم الهندوس أن مسلمين يقفون وراءه.

وحسب صحيفة «جانج» الباكستانية، فإن جماعات حقوقية أمريكية وبريطانية كانت قد أدانت «مودي» بارتكاب مذابح جماعية بحق مسلمي جوجارات.

وكانت الولايات المتحدة قد ألغت تأشيرة دخول «مودي» إليها، مما اضطر الزعيم الهندوسي إلى إلغاء زيارته إلى بريطانيا، بعد أن أعربت نيودلهي عن قلقها بشأن سلامته.

وأثار إلغاء إذن سفر «مودي» للولايات المتحدة احتجاجات عنيفة من جانب اليمين الهندوسي القوي.

وكانت المحكمة العليا الهندية قد انتقدت «مودي» لتجاهله جرائم قتل الأقلية المسلمة، خلال أعمال شغب دينية قبل ثلاث سنوات في ولاية جوجارات. ■

• السودان

في اجتماع اتحاد الصحفيين العرب

وزير الثقافة السوداني: العرب والمسلمون مستهدفون من قبل قوى الاستعمار العالمي

أكد وزير الثقافة السوداني «عبدالباسط عبدالماجد»، أن العرب والمسلمين مستهدفون من قبل قوى الاستعمار العالمي الجديد، مشيراً إلى تبني مجلس الأمن الدولي قرارات مجحفة أعدتها دول غربية ضد السودان تحت ذريعة حل أزمة دارفور.

إبراهيم نافع: المتآمرون لا يريدون للسودان الاستقرار والتنمية والحرية والاستقلال

وجدد «عبد الماجد» رفض الحكومة السودانية للقرار رقم «١٥٩٣»، الذي يقضي بإحالة متهمين سودانيين بارتكاب جرائم في دارفور إلى المحكمة الجنائية الدولية.

و«دعا عبد الماجد» لدى افتتاحه في الخرطوم اجتماع الأمانة العامة لاتحاد الصحفيين العرب، إلى التصدي للمؤامرات الأجنبية، والنضال ضد قوى الهيمنة الدولية وفضح مخططاتها.

من جانبه أكد رئيس اتحاد الصحفيين العرب «إبراهيم نافع» في كلمته، على تأييد الصحفيين العرب اللامحدود لاختيار الشعب السوداني المصالحة والوفاق كاستراتيجية راسخة، لإنهاء صراع الجنوب الذي طال وأغرق البلاد في دوامات من العنف والدم.

وقال نافع: «إن المتآمرين لا يريدون للسودان الاستقرار والتنمية والحرية والاستقلال، بل يريدون تفكيكه وتقسيمه إلى دويلات على أسس عرقية أو دينية وطائفية».

وأضاف: إن القوى الكبرى خصوصاً من يمثلون الإمبراطوريات الاستعمارية القديمة والجديدة، تمكنت بعد الهيمنة على الأمم المتحدة من استصدار قرارات باسم الشرعية الدولية تكيل بمكيالين وتزن بميزانين.

وتساءل «نافع» لماذا نحن فقط الذين تستهدفنا القرارات الدولية ونطالب بتنفيذها على الفور وإلاّ فالعقوبات الجائرة جاهزة»، مشيراً في هذا الصدد إلى القرارات الأمريكية والفرنسية المتسارعة والمتتالية التي أصدرها مجلس الأمن أخيراً بشأن دارفور. ■

● فلسطين المحتلة

مفتي القدس: شارون يقود مؤامرة ضد الأقصى


د. عكرمة صبري

طالب الدكتور «عكرمة صبري» مفتي فلسطين الدول العربية والإسلامية بتحمل مسؤوليتها في التصدي لمؤامرة المنظمات اليهودية المتطرفة في اقتحام الأقصى في ٩ مايو المقبل بعد فشل المحاولة الأولى يوم ١٠ أبريل الحالي.

وأشار الدكتور عكرمة أثناء حضوره المؤتمر السابع عشر للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية في القاهرة، إلى أن هناك ٣٠ منظمة يهودية متطرفة تسعى لتنفيذ مؤامراتها وإقامة الهيكل المزعوم مكانه بالتنسيق مع «اريل شارون» رئيس الوزراء الإسرائيلي، الذي يحاول إيهام العالم بأنه لا يستطيع السيطرة على هؤلاء المتطرفين، رغم أنهم هم الذين أوصلوه إلى رئاسة الوزراء مرتين.

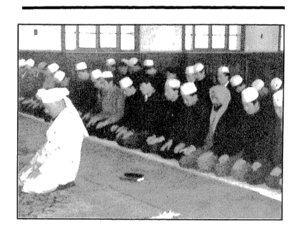
وأوضح أن المتطرفين اليهود يعملون بمباركة شارون، بدليل أنهم يحلقون ببعض الطائرات فوق الأقصى ولا ترصدهم أجهزة الرادارات "الإسرائيلية" ولا تتعرض لهم، الأمر الذي يؤكد أن المؤامرة يقودها شارون بالتنسيق مع الجماعات المتطرفة وعلى رأسها جماعة "أمناء الهيكل".

وحذر من تكرار مأساة تقسيم الأقصى بين المسلمين واليهود مثلما حدث في الحرم الإبراهيمي بمدينة الخليل، مؤكدا أن الفلسطينيين سيظلون في رباط دائم حول الأقصى لحمايته من هذه المؤامرة، مضيفاً إن مسؤولية كل مسلم في العالم لا تقل عن أي فلسطيني لأن الأقصى ملك المسلمين جميعا.

ورفض «صبري» دعوات تدويل القدس قائلا:"هذه مؤامرة جديدة من جماعات الصهيونية المسيحية، التي تستهدف جعلنا في عداء ومواجهة مع العالم كله وليس مع "إسرائيل" وحدها كما هو الوضع الآن، لهذا يجب على المسلمين التنبه لهذه المؤامرة الجديدة"..■

● الصين

الحكومة تمارس أعمال قمع وحشية ضد مسلمي الجنوب



أكدت منظمتان للدفاع عن حقوق الإنسان، أن الصين تشن حملة قمع وحشية ضد المسلمين «الأويجور» في «سيجيانج»، غرب البلاد. وقد أكدت منظمتا «هيومن رايتس ووتش» و«هيومن رايتس إن تشاينا» المتمركزتان في الخارج في تقرير مشترك من ١١٤ صفحة مخصص لـ«سيجيانج»: «انه حتى الناشطين الأكثر مسالمة يتم اعتقالهم وتعذيبهم، بل وإعدامهم»، وأضاف التقرير وهو بعنوان «القمع الديني لـ«لأويجور في سيجيانج»: «إن عمليات القمع الأكثر وحشية، هي التي يتعرض لها المتهمون بالسعي إلى الانفصال، وهو ما يعتبره المسؤولون السياسيون إرهاباً»، استناداً إلى وثائق لم يكشف عنها من قبل «الحزب الشيوعي الصيني» والحكومة. الجدير بالذكر أن «الأويجور» -وهم مسلمون ناطقون بالتركية - هم الأقلية العرقية الرئيسية في «سيجيانج» -المنطقة الأكثر كثافة سكانية في الصين-. ■

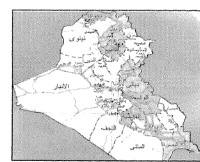




العراق

من يقف وراء اجتياح المناطق السنّية؟

القوات الأمريكية والحرس الوطني العراقي يجتاحان المدائن



اجتاحت قوات الاحتلال الأمريكي تساندها عناصر الحرس العراقي بلدة المدائن جنوبي بغداد، بزعم تحرير رهائن شيعة اختطفهم مسلحون من السنة.

وقال «قاسم داود» وزير الدولة العراقي لشؤون الأمن القومي في جلسة للبرلمان العراقي في بغداد: إن قوة عسكرية تحركت باتجاه المدائن مكونة من «ثلاثة أفواج، أحدها من الحرس الوطني، وآخر من الداخلية، وفوج من القوة متعددة الجنسيات.

هيئة علماء المسلمين تحذر من مخطط للاحتلال لتدمير المدائن

من جهة أخرى حذرت هيئة علماء المسلمين، التي تحظى بنفوذ ومصداقية لدى شريحة واسعة من العراقيين، من أن مزاعم قوات الاحتلال الامريكي حول احتجاز مسلحين لرهائن في مدينة المدائن -جنوبي بغداد- تستهدف استباحة واجتياح المدينة، من أجل معاقبة أهلها على احتضانهم للمقاومة المناهضة للاحتلال، حيث تعد المدائن أحد أذرع ما يعرف بمثلث الموت.

وقال الدكتور «عبدالسلام الكبيسي» مسؤول العلاقات العامة في الهيئة: «إن ما يجري في مدينة المدائن هي عملية مفبركة الغاية منها خلق حالة غير طبيعية في المجتمع العراقي». وأضاف: إنه يعتقد أن بعض الأطراف ربما تحاول من وراء هذه العملية تحقيق غايتين..،

الأولى: هي عملية تعويض للاخفاقات التي رافقت استحقاقات الانتخابات.

والثانية: هو إيجاد مبرر لاستباحة المدينة كما استبيحت منطقة الحرية في حي الوحدة «المحاذية لمدينة المدائن» عندما تم إجلاء ٢٦ عائلة سنية منها. وحذر الكبيسي من خطورة تداعيات هذه العملية على الوضع الداخلي العراقي.

وندد بمحاولات بعض الأطراف تضخيم المسألة ودفعها باتجاه محاولة إشعال حرب طائفية بين العراقيين، وقال: لا اعتقد أن شيئاً يمكن أن يكون بداية لحرب طائفية في العراق، لأن الشعب العراقي وحدة متماسكة، وأما المكونات السياسية فما كانت ولن تكون في يوم ممثلة للشعب العراقي.■



إيـــران

المعارضة الأهوازية تؤكد سقوط ٣٠ قتيلاً في المصادمات

اضطرابات في اقليم عربستان بعد ورود أنباء عن طرد السكان العرب

في الوقت الذي نفت فيه طهران بشكل قاطع وجود خطة لتغيير التركيبة الديموغرافية في الإقليم ذي الغالبية العربية والغني بالنفط متهمة أطرافاً خارجية لم تحددها بالسعي لإحداث فتنة عرقية في إيران، من أجل ضرب استقرارها. تحدثت مصادر أهوازية عن توتر متزايد في إقليم كردستان الإيراني وتمرد بين الجنود العرب في الجيش.

وقالت إحدى جماعات المعارضة الإيرانية: إن عدد القتلى وصل إلى ٣٠ قتيلا، وذلك عقب رسالة من مساعد الرئيس الإيراني «محمد علي ابطحي» تطالب بنقل العرب إلى شمال إيران.

وقال المتحدث باسم «مركز معلومات ثورة الأهواز» «أبو شاكر الأهوازي»: إن «الانتفاضة مستمرة»، وأضاف: إن محصلة القتلى وصلت إلى ٣٠ شخصاً.

واتهمت المعارضة السلطات الإيرانية بمنع الجرحى من تلقي العلاج في المستشفيات، مشيرة إلى أن حالة بعضهم حرجة جداً، وقالت: إن عدداً كبيراً من الأطفال والنساء أصيبوا بحالات اختناق، بسبب الاستخدام المكثف للغاز المسيل للدموع من قبل الجيش الإيراني.

وقال الأهوازي: إن العشرات أصيبوا في هذه الاشتباكات، وأن أكثر من ٣٠٠ اعتقلوا في مدينة الأهواز وحدها، موضحاً أن إيران دفعت بقوات من مناطق أخرى في البلاد، بعد أن رفض بعض أفراد قوة محلية تضم عرباً اطاعة الأوامر.

من جانبها ذكرت مسؤولة في مستشفى في مدينة الأهواز، أنها «سمعت أن بين ١٥ إلى عشرين قد قتلوا».

وفي تعليق رسمي وصف وزير الداخلية الإيراني «عبدالواحد موسوي لاري» الأحداث الداخلية بأنها مؤامرة، متهماً أياد من خارج الحدود بالتدخل فيها.

وأضاف لاري: «إن من زوروا هذه الرسالة «رسالة أبطحي» تصوروا ان بامكانهم إثارة الاضطرابات، وإيجاد الخلاف بين المواطنين العرب في خوزستان والقوى الفاعلة في المحافظة» ولم يوضح الوزير الايراني ماذا يقصد بالقوى الفاعلة في المحافظة!!.

من جانبه نفى «ابطحي» مجدداً وجود أي خطط إيرانية لتغيير التركيبة السكانية في منطقة الأهواز.■

الروائي إبراهيم عبد المجيد:

فقد الشعر جمهوره لابتعاده عن القضايا الكبرى

ينضم الروائي «إبراهيم عبدالمجيد» إلى فريق الأدباء الذي يرى أن الرواية هي ديوان العرب الآن، لأنها الأكثر تعبيراً عن الواقع المعاصر، أما الشعر فقد انخفض جمهوره، ويكاد يقتصر على الشعر الشعبي والنبطي. ولا يعارض الروائي «إبراهيم عبدالمجيد» تزامن المعارض والمهرجانات الثقافية في الوطن العربي، لأن عدد العرب كبير، و كل مهرجان سيكون له جمهوره. وعن المشهد الثقافي العربي قال: إنه مليء بالإبداع قليل الثقافة، رغم ما يبدو عليه من صخب وندوات ومؤتمرات وتبادل زيارات.

وقال: إن أكثر المبدعين العرب يكتبون بطريقة غير واقعية، فبمجرد أن تبدأ في الكتابة تكون في حياة أخرى غير واقعية وهي حياة برزخية ومتخيلة، وهذا لا يعني أن علاقاتك بالواقع قد انقطعت تماماً.. لكن الواقع لا يظهر كما هو وإلاّ أصبحت كاتباً ساذجاً، مشيراً إلى أن مهمة الأدب أن يقدم واقعاً موازياً للواقع الحقيقي لكنه قائم على الخيال، لذلك لا يوجد انفصال.

وعن الرواية قال: إنها الآن أكثر قراءة، وأنا اعترف بأن تاريخ العالم العربي تاريخ شعري، لأنه لم توجد رواية، أما الآن فالعالم العربي حاضره روائي .

- وفيما إذا كان الشعراء هم الذين يعبرون عن الواقع السياسي، قال: إن الأمر لم يعد كذلك، إلاّ الشعر الشعبي أو اليومي، والشعراء فهموا أن الشعر لم يعد صناجة العرب أو الهتيف إلاّ في الشعر العادي والشعر النبطي، واعتقد أن الشعر الفصيح ابتعد عن المتابعة الجيدة للحياة السياسية.

وأضاف قائلاً : بالنسبة للقصيدة لا تصالح، والتي كانت تسير الشارع العربي وتثيره، إنها من إنتاج السبعينيات، ولم تندثر لأن الفن لا يندثر وليس مثل العلم يمكن لنظرية أن تلغي نظرية أخرى، وفي الأدب يمكن أن تقرأ أكثر من رواية لأكثر من كاتب، وتقرأ الشعر لأكثر من شاعر، لأن روح الفن تتجاوز الزمن وليس موضوعه.■

مكتبة الإسكندرية تحتفل بمرور مئة عام على ميلاد يحيى حقي

افتتح مؤخراً بمكتبة الإسكندرية مؤتمر عن الكاتب المصري «يحيى حقي» بمناسبة مرور مئة عام على ميلاده. وقال مقرر المؤتمر «لطفي عبد الوهاب»: إن الجلسات التي استمرت لمدة يومين شارك فيها حوالي مئة باحث، تناولت حياة «حقي» وإنجازاته الإبداعية ودوره في نقد الفنون. وتطرقت المناقشات إلى قضايا، منها: «يحيى حقي والكتابات النقدية»، و«قنديل أم هاشم وإشكالية العلاقة بين الشرق والغرب»، و«القصة القصيرة في أدب يحيى حقي»، و«يحيى حقي قصاصاً على ضوء منهج التحليل النفسي».

ويعد «حقي» الذي توفي عام ١٩٩٢ من أبرز الأدباء المصريين في القرن العشرين، في مجال الرواية والقصة القصيرة، ومن أشهر رواياته «قنديل أم هاشم» التي قدمها المخرج المصري «كمال عطية» في فيلم بالعنوان نفسه، كما تحولت قصته (دماء وطين) إلى فيلم أخرجه حسين كمال بعنوان (البوسطجي).■

كتاب تونسيون يزورون الكويت للترويج لكتاب

قام وفد أكاديمي تونسي بزيارة إعلامية وثقافية إلى الكويت استمرت بضعة أيام. وضم الوفد نخبة من الأكاديميين والمثقفين البارزين الذين أسهموا فى تأليف كتاب «الكويت بأقلام تونسية» الصادر مؤخراً عن المكتب الإعلامي الكويتي بتونس. وقد التقى الوفد خلال زيارته بكبار الشخصيات السياسية لإهدائها الكتاب الذى يعبر عن عمق العلاقات القائمة بين الشعبين، إلى جانب زيارة المؤسسات الثقافية والإعلامية وأقام ندوة برابطة الأدباء.

وقال المكتب الإعلامي الكويتي في تونس: إن الكتاب يعد أول عمل ثقافي من نوعه يؤرخ للعلاقات بين البلدين، والتي تعود جذورها إلى بداية القرن الماضى. وقال مدير المكتب «خالد الخلفان»: إن الكتاب يبرز معالم النهضة الشاملة، التى شهدتها دولة الكويت منذ نشأتها ودورها الريادي فى دفع الثقافة العربية طيلة العقود الخمسة الماضية.

من ناحيته أكد عضو الوفد وأحد مؤلفي الكتاب الدكتور «الحبيب الجنحاني»: ان زيارة الكويت تعد فرصة ثمينة للقاء نخبتها الرائدة والمعروفة فى المجالين الثقافي والاعلامي. واعتبر الكاتب الصحفي «سفيان بن حميدة» الذي تناول فى الكتاب مسيرة الصحافة الكويتية أن الإعلام الكويتي، يعد حالة خاصة فى العالم العربي من حيث نشأته وتطوره وتقاليده التحررية.■



«شوقي ضيف» عاش من أجل الأدب


• شوقي ضيف

عاش الدكتور «شوقي ضيف» حياته من أجل الأدب وناقداً، له باع طويل في النقد الأدبي منذ اتصاله بجماعة «ابوللو الأدبية» في منتصف الثلاثينيات إبان تلك الفترة التي شغف فيها بكتابة التراجم، التي كشفت تمسكه بالقيم الحقيقية وجسدت مدى تواضعه وسماحته، وقد تأثر في صدر شبابه باستاذه الدكتور «طه حسين» عميد الأدب العربي.

الدكتور «شوقي ضيف» الذي ولد عام ١٩١٠ أحد أبرز تلاميذ عميد الأدب العربي وتخرج على يديه في الجامعة، وفي نفس العام التحق بمجمع الخالدية حتى أصبح أمينه العام سنة ١٩٨٨ ونائباً لرئيسه عام ١٩٩٢، ثم رئيساً له منذ عام ١٩٩٦، وحتى رحيله، ومن أهم مؤلفاته (الفن والمذاهب في الشعر العربي)، وكان هذا الكتاب في الأصل رسالة دكتوراه تحت إشراف أستاذه «طه حسين» وكتاب (الفن ومذاهبه في النثر العربي)، الذي أكمل به مع الكتاب السابق عملية تاريخه الفني الخاص للأدب العربي.

كما عمل ضيف على مدار ثلاثين عاماً، لكي ينجز موسوعتين عن الأدب العربي في عشرة أجزاء، ولشوقي ضيف عشرات من الكتب الأخرى في البلاغة والنحو واللغة والحضارة الإسلامية والشعر والنقد.

استطاع «شوقي ضيف» من خلال كتبه النقدية العديدة، أن ينتقل بالنقد من مرحلة الذاتية إلى مرحلة الموضوعية ومن التيار الفردي إلى التيار الجماعي، ومن دراسة النص إلى دراسة المدارس الأدبية وتراثها الأدبي بميزان نقدي رفيع ولم يكن فكره من فراغ، إنما كان ثمرة ناضجة لقراءات واسعة ومطالعات عميقة وإلمام جيد بمدارس الأدب والنقد في الشرق والغرب، الأمر الذي بدا واضحاً في مؤلفاته النقدية بداية من قراءاته النقدية في الشعر المعاصر والنقد الأدبي، من خلال تجاربه ومروراً بكتبه (الفن ومذاهبه في الشعر العربي) باضافاته المتطورة إلى موازين نقدنا العربي عبر مؤلفاته (موسوعة الأدب العربي) و(الاصالة الأدبية).

لم يحصر «شوقي ضيف» عمله الأكاديمي في مصر، بل درس في جامعات عربية عدة بين بغداد والرياض وبيروت وعمان والكويت وتوزع طلابه على العالم العربي متسلحين بما منحهم اياه من مناهج وعلوم ومعارف، حاز جوائز عدة أبرزها جائزة الدولة التقديرية للأدب (القاهرة ١٩٧٩)، وجائزة الملك فيصل العالمية في الأدب العربي ١٩٨٣م.■

الإعلان عن جائزة «هائل سعيد» للعلوم والآداب باليمن

من المفترض أن يعلن مجلس أمناء جائزة المرحوم الحاج «هائل سعيد أنعم» للعلوم والآداب خلال مؤتمر صحفي عن نتائج التنافس للفوز بالجائزة في دورتها الثامنة للعام ٢٠٠٤ م.

وقال الدكتور «فيصل سعيد فارع» رئيس مؤسسة السعيد للعلوم والثقافة: مجلس أمناء الجائزة انتهى من مناقشة قرارات وتوصيات لجان التحكيم العلمية، التي ناقشت الأبحاث والدراسات المقدمة للتنافس على الجائزة، مشيراً إلى أن عدد المتقدمين لنيل الجائزة هذا العام بلغ ٢٣ باحثاً من الاختصاصيين والأكاديميين في المجالات العلمية المختلفة بينهم عدد من الباحثين العرب المقيمين في اليمن.

وقال: إن إحدى الحالات الفائزة هذا العام، ستكون من نصيب أحد الأكاديميين العرب المقيمين في اليمن، وهي المرة الأولى التي تمنح فيها الجائزة لباحث عربي.

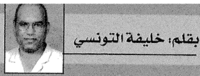
وأوضح الدكتور «فارع» (أن حفل إشهار الفائزين بالجائزة سيتزامن مع تنظيم العديد من الأنشطة والمهرجانات الثقافية، التي تتبناها مؤسسة السعيد للعلوم والثقافة والآداب، ومنها مهرجان السعيد الثقافي، الذي سيتلو إعلان نتائج الجائزة، والذي تنظمه المؤسسة الآن في الفترة من (٢٣ ابريل -٨ مايو القادم).■

مواقع ثقافية

موقع الأديب
http://www.aladeeb.com/

موقع الأديب، هو موقع أدبي شامل.. يركز في جانب كبير منه على الشعر ونشر القصائد لمختلف الشعراء.. وعلى الرغم من أنه لم يحدث منذ مدة، إلا أنه يمكن تصفح المواد المختلفة مثل ماذا يقول الشعراء عن الأديب.. عن العلوم.. أدبية جديدة.. قصائد ومقطوعات وغيرها من الوصلات، التي يمكن من خلالها متابعة أحدث ما ينشر من قصائد وأشعار لشعراء من مختلف التوجهات.■





بقلم: خليفة التونسي

(١-٣)

بحضور شيخ الأزهر ورئيس جامعة الأزهر والدكتور «التركي» ومشاركة ٣٠٠ عالم من ٢٣ دولة بجامعة المنيا

المؤتمر الدولي لتجديد مناهج العلوم الإسلامية

يحذر من هدم الثوابت تحت دعاوى التطوير

جاءت زيارة د. «عبدالله بن عبدالمحسن التركي» الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي ورئيس رابطة الجامعات الإسلامية لمصر مؤخرا، لتحقق أهدافها المرجوة في إثراء العمل الدعوي وتنسيق الجهود الدعوية، سواء بين مصر والسعودية أو على مستوى العالم الإسلامي، وقد حفلت الزيارة وتواكب معها عدة جهود منها:

- المؤتمر الدولي حول تجديد مناهج العلوم الإسلامية المنعقد بالمنيا بمشاركة ٣٠٠ عالم من ٢٣ دولة.

- لقاءات ومحاضرات الدكتور «عبدالله بن عبدالمحسن التركي» سواء في السفارة السعودية أو في كلية الآداب جامعة القاهرة.

- تنسيق وتكثيف التعاون في المجال الدعوي، سواء بين مصر والسعودية أو على مستوى العالم الإسلامي، ومنها:-

أ- الاجتماع السنوي للمجلس التنفيذي لرابطة الجامعات الإسلامية.

ب- اتفاقية تكثيف التعاون بين جامعة الأزهر ورابطتي العالم الإسلامي والجامعات.

ج- بروتوكول جديد للتعاون الديني بين مصر والسعودية.

د- اتفاقية تعاون بين رابطة الجامعات والهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة.

واليوم نلقي الضوء على تلك الجهود المباركة في ثلاث حلقات.

بمشاركة أكثر من ٣٠٠ باحث وعالم من ٢٣ دولة عربية وإسلامية وأجنبية انعقد المؤتمر الدولي حول تجديد مناهج العلوم الإسلامية والعربية، والذي احتضنته كلية دار العلوم بجامعة المنيا بالتعاون مع رابطة الجامعات الإسلامية، على مدى ثلاثة أيام، والذي اختتم أعماله مؤخراً، مؤكداً على ضرورة الأخذ بكل ما من شأنه التجديد والتطوير لتحقيق النهضة الإسلامية بما لا يتعارض مع أصول الإسلام وقيمه وآدابه، وفيما يلي نلقي الضوء على فعاليات المؤتمر:

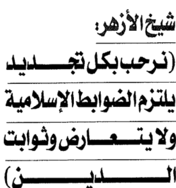
شروط التجديد واستعادة المكانة

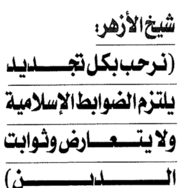
رحب د. «محمد سيد طنطاوي» شيخ الأزهر -في افتتاح المؤتمر- بكل تجديد يلتزم الضوابط الإسلامية ولا يتعارض وثوابت الدين الحنيف، وقال: إن الإسلام مع التجديد، الذي يحافظ على الفضيلة والقيم، وينقل الناس من الظلمات إلى النور، ومن الظلم إلى العدل.

ومن جانبه شدد د. «عبدالله بن عبدالمحسن التركي» أمين عام رابطة العالم الإسلامي ورئيس رابطة الجامعات الإسلامية، على ضرورة إيجاد خطوط للتواصل الإيجابي بين

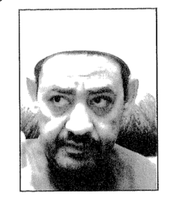




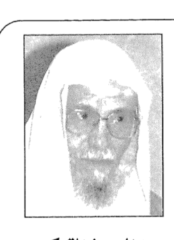




شيخ الأزهر: (نرحب بكل تجديد يلتزم الضوابط الإسلامية ولا يتعارض وثوابت الدين)



د. أحمد الطيب: التجديد ضرورة ملحة لمجابهة الأحداث التي تمر بها الأمة



د. عبدالمحسن التركي: (يجب أن تكون هناك خطوط للتواصل الإيجابي بين الماضي والحاضر، وتأسيس قاعدة لتجديد العلوم الإسلامية)

الماضي والحاضر لأمتنا الإسلامية، وتأسيس قاعدة لتجديد العلوم الإسلامية والعربية تحتفظ بكل قديم صالح كما تستفيد من كل جديد نافع.

وعبر د. «التركي» عن أمله في أن تتمكن الأمة الإسلامية من استعادة مكانتها في خدمة الإنسانية والإسهام فيما يسعدها، وتسخير ما لديها من إمكانات حضارية في توجيه المدنية الحديثة نحو الرشاد وتخليصها من عوامل الدمار والخراب، وقال: إن التجديد في العلوم الشرعية أمر مهم ندعو إليه ونشجع عليه، وقد دلت السنة النبوية على حاجة الدين إلى التجديد.

جذوة الحضارة المتقدة

وأوضح د. «أحمد الطيب» رئيس جامعة الأزهر، أن موضوع التجديد بات ضرورة ملحة لمجابهة الأحداث التي تمر بها الأمة والتطورات القاسية التي يشهدها العالم الإسلامي، وقال: «وإذا كانت أضواء حضارتنا تبدو الآن وكأنها تخبو وتذبل، فإن من المؤكد أن جذوتها -تحت الرماد- لا تزال متقدة ومتجددة، وربما لا تحتاج لبعث جذوتها من جديد إلى أكثر من نافخ حصيف طويل النفس، حتى تعود لتضيء من جديد».

وقال رئيس جامعة المنيا د. «عبدالمنعم البسيوني»: إن التغيرات الهائلة التي طرأت على عالمنا المعاصر من شأنها أن توقظ النائمين وتنبه الغافلين في عالمنا الإسلامي، للبحث عن طريق للنجاة من الحيرة التي تعيشها أمتنا، وبالتالي لا مناص أمام المسلمين من التحرك على جميع الجبهات، من أجل تجديد الفكر ومواكبة العصر، وذلك بالتسلح بكل أسلحة العصر والفهم المستنير

◁ لابد من تكاتف علماء الأمة لمراجعة القديم واستيعاب الحديث لبناء النهضة



نهوض الأمة مرهون بالتمسك بالثوابت مع الأخذ بعلوم العصر

الاهتمام بفقه الواقع، وهضم كتابات الفقهاء القدامى، وإعادة صياغتها بأسلوب العصر، والاهتمام بالفقه الطبي واللغة العربية والتأليف الجماعي، وتعريب العلوم وتنقية المناهج، مما يخالف الشريعة، وإنشاء مؤسسة للتجديد والاجتهاد

للمتغيرات الجديدة، من أجل صياغة حياة المسلمين صياغة جديدة، تواكب العصر وتحافظ على حيوية الإسلام.

وأوضح د. «محمد عبدالرحيم محمد» عميد كلية دار العلوم جامعة المنيا أن التجديد ليس أمراً غريباً أو وافداً على ديننا الحنيف، ولكنه أصل ثابت فيه بيد أن التجديد المطلوب، هو الإصلاح والتطوير في إطار المحافظة على الثوابت والأصول دون المساس بتراثنا الحضاري والديني واللغوي.

وانتقد د. «عبدالرحيم» المتخصصين من العلماء الذين قصروا في أمر التجديد، وقال: هناك جانب من القصور يقع على عاتقنا نحن المتخصصين في الدراسات العربية والإسلامية، ويتمثل ذلك في المسؤولية عن الجمود الذي ران على مناهج العلوم الإسلامية والعربية.

أما د. «جعفر عبدالسلام» أمين عام رابطة الجامعات الإسلامية، فقد أكد على أهمية التنسيق والتواصل بين علماء وأساتذة الجامعات الإسلامية، من أجل الوصول إلى التجديد الذي يضمن للأمة الانطلاق من كبوتها وتجاوز عثرتها، من أجل تحقيق النهضة التي تصبو إليها.

تجديد الخطاب الفقهي

وقد شهدت فعاليات المؤتمر مناقشات مهمة لنحو ١٧٥ بحثاً عالجت موضوعات ومحاور المؤتمر في قضايا التجديد في العلوم الإسلامية والأدبية، ومنها: الورقة البحثية للدكتور «عبدالله النجار» الأستاذ بجامعة الأزهر وعضو مجمع البحوث الإسلامية، التي تناولت موضوع تجديد الخطاب الإسلامي في مجال الاستدلال الفقهي، والتي أكد فيها على أهمية التجديد في هذا الشأن في ضوء خصائص التشريع الإسلامي، وأن من أبرزها أنه تشريع عام للناس أجمعين وأنه التشريع الخاتم، مشيراً إلى أنه من فضله على الناس أنه جعل النصوص مرنة تقبل النظر والاجتهاد، مع وجوب التزام التجديد بالمبادئ والأصول.

وتناول د. «عبدالله النجار» تجديد الاستدلال الفقهي في مجال العلاقات الدولية، وتجديد الاستدلال الفقهي في مجال العبادات وفي مجال المعاملات، مشدداً على أنه لا يجوز أن يتجاهل التجديد أدلة الشريعة.

وأوضح د. «فوزي أدهم» الأستاذ بكلية الحقوق بجامعة بيروت العربية، أنه حتى تنهض الأمة لابد لها من الجرأة في المقارنة بين معطيات الحضارة العربية والغربية بشكل علمي بعيد عن التعصب والانفعال، وبعيد عن التفريط واقحام مبادئ خارجة عن الإسلام، ولا تمت بصلة إليه، وسوف نجد أن هناك تطابقاً بين الحضارتين، ومن هنا فإن النهضة الحقيقية تكمن في متابعة الحضارة الغربية في جذورها، فإذا ما تأكدنا أنها مستمدة من الحضارة العربية الإسلامية، فإنه يجدر بنا إجراء المقارنة بشكل دقيق، ووفقاً للضوابط الشرعية المعروفة، فلو تابع المسلمون مسيرتهم الحضارية لكانوا قد توصلوا إلى ما توصل إليه الغرب الآن، وربما كانوا في حال أفضل منه، ومن هنا ينبغي متابعة خطى الحضارة الغربية، لأنها ذات مصدر عربي إسلامي خالص، فما وجدناه مناسباً أخذناه، وما وجدناه مخالفاً طرحناه، فدعوتنا إلى التجديد والنهضة، تكمن في تقصي الحقيقة.

تدوين التاريخ وتغيير الواقع

وشدد د. «هاشم عبدالراضي»

عميد كلية دار العلوم:
التجديد ليس غريباً على ديننا، ولكنه أصل ثابت فيه دون المساس بتراثنا الحضاري

د. فوزي أدهم:
لو تابع المسلمون مسيرتهم الحضارية لتوصلوا إلى ما وصل إليه الغرب وربما كانوا أفضل حالاً منه

د. سيد عبدالسلام:
المسلمون مطالبون بالتجديد في هذا الوقت أكثر من أي وقت، وذلك لمواكبة النهضة العلمية الجديدة

أستاذ التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية بجامعة الإمارات العربية المتحدة على أن التاريخ الإسلامي عند المسلمين جزء من مكوناتهم الحضارية، ورافد من روافد التطور الثقافي لديهم، فلا يخفى على أحد أن التاريخ الإسلامي قد ارتبط بالدعوة الإسلامية والمد الإسلامي، فقد لاحظ المسلمون المنهج القرآني في استعراض الأحداث التاريخية، بيد أنهم تأخروا في بقية العلوم،وفي تدوين تاريخهم ورصد أحداثه أولاً بأول، الأمر الذي جعل تسجيل وقائع التاريخ والأحداث تخلو من دقة المعايشة والمشاهدة والمعاصرة، فلم يعد أمامهم سوى الاعتماد على ذاكرة الرواة، ممن شاهدوا الأحداث وعاينوها بالعين أو ممن كانت لديهم القدرة على حفظ الروايات ونقلوها عمن عاصروا الأحداث.

وأوضح د. «سيد عبدالسلام» الاستاذ بكلية الآداب بجامعة «تعز» اليمنية، أن المسلمين مطالبون بالتجديد في هذا العصر أكثر من أي وقت مضى، وذلك لمواكبة النهضة العلمية الجديدة في مختلف مجالات الحياة، مؤكداً أهمية أن يسعى المسلمون إلى تحديد أوضاعهم ومستقبلهم، عن طريق أنشطتهم وعلاقتهم وسلوكياتهم اليومية في كل مجال من مجالات النشاط الإنساني، وأن يروا واقعهم ويدركوا كم أصابهم من خسائر من نتاج ما يمارسونه من تصرفات سلبية في خطابهم أو تعاملاتهم، بل ورفض فكرة تجديد الخطاب من أساسها بدعوى أن الدين قد نزل واكتمل، ثم ما تجديد الخطاب إلاّ دعوى خبيثة للقضاء على الإسلام، وكذلك التوسع في الحديث عن ضرورة تجديد الخطاب الديني ليصل إلى تجديد الدين كله، وغيرها من التصرفات السلبية التي من شأنها أن تضر ولا تنفع.■

نتائج وتوصيات المؤتمر

حذر المشاركون في المؤتمر من خطورة السعي إلى هدم ثوابت وأصول الدين الإسلامي تحت دعاوى التجديد والتحديث، مؤكدين أن الإسلام دين التطوير والتجديد، لكن دون هدم قيمه الروحية والأخلاقية وآدابه.

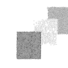
ودعا المشاركون في المؤتمر إلى إنشاء مؤسسات علمية تخرج أجيالاً من العلماء قادرة على التجديد، في مجالات العلوم الإسلامية واللغوية والإنسانية، والاهتمام بفقه الواقع وهضم كتابات الفقهاء القدامى وإعادة صياغتها بأسلوب العصر، والاهتمام بالفقه الطبي وقضاياه المستحدثة، وضرورة الاهتمام باللغة العربية والارتقاء بدراستها، والتخلص من عوامل التغريب ومظاهره، التي تأتي على حساب اللغة العربية في المحلات واللافتات، وتشجيع التأليف الجماعي في مناهج ومقررات اللغة العربية، والاهتمام بقضية تعريب العلوم المختلفة كالطب والهندسة والعلوم الأساسية والتطبيقية.

وشدد المشاركون على ضرورة تنقية مناهج تدريس العلوم الاجتماعية والإنسانية من النظريات، التي تخالف العقيدة الإسلامية، مع التأصيل الإسلامي لهذه العلوم، وإنشاء مؤسسة للتجديد والاجتهاد في الفكر، يكون من مهامها تبني المواهب ورعايتها وإعطائها الفرصة لقيادة الأمة.

بقلم: فرج الشهاوي

قال تعالى: ﴿إن الله اصطفى آدم ونوحاً و آل إبراهيم و آل عمران على العالمين﴾ آل عمران/٣٣

قصة أبو البشرية «آدم» وعداوة الشيطان



حينما اقتضت مشيئة الله جلّ جلاله خلق الكون بكل ما فيه من السموات والأراضين والكواكب والبحار والأنهار والصحاري والزراعات والنباتات والأشجار وما نعرف وما لا نعرف، يأمر كل هذه المخلوقات عندما يُريد أيا منها فيقول له: كن.. فيكون حسب الزمان أو المكان الذي أراده الله، قال تعالى: ﴿إنما أمره إذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون﴾.

خلق الله الملائكة والجن

وهم عباد الله وجنوده، وهم من أكرم خلقه، وهم على درجات ولكل منهم مهمته السامية وأرفعهم جبريل عليه السلام، وهو مُبَلِّغ وحي الله إلى أنبيائه لهداية البشر على الأرض والملائكة رمز الخير. كما خلق الله الجن من النار، وهم مخلوقات مستترة لا نراها، وهم خاضعون للتكاليف، مثل بني الإنسان، وتحدث القرآن عنهم في مواضع كثيرة وخصّهم بالحديث في سورة الجن، قال تعالى عنهم: **﴿وأنّا منّا الصالحون ومنّا دون ذلك كنّا طرائق قددا﴾**، وكان من بينهم إبليس رمز الشر!!

والجن يتوالدون ويتناسلون كبني الإنسان، قال تعالى: **﴿أفتتخذونه وذريته أولياء من دوني﴾** الكهف/٥٠، ومنذ عصى إبليس ربه فلم يسجد لمخلوق الله آدم وهو مطرود من رحمة الله، قال تعالى: **﴿وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلاّ إبليس كان من الجن ففسق عن أمر ربه﴾** الكهف/٥٠.

أنبياء الله وصفوة خلقه ورسله إلى البشرية

أنبياء الله ورسله وهم صفوة خلقه ورسله، قال تعالى: **﴿كان الناس أمة واحدة﴾** على فطرة الإيمان والتوحيد، فاختلفوا وتنازعوا وضلوا وتستمر الآية **﴿فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وأنزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه وما اختلف فيه إلاّ الذين أوتوه من بعد ما جاءتهم البينات بغيا بينهم فهدى الله الذين آمنوا لما اختلفوا فيه من الحق بإذنه والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم﴾** البقرة/٢١٣، وأعطى الله الإنسان جوهرة العقل لتصل إن تدبر إلى الحق وجاءت رسالة الإسلام الخاتمة رحمة.

خلق الله «آدم» لعبادته ولإعمار الأرض

قال تعالى: **﴿وما خلقت الجن والإنس إلاّ ليعبدون﴾** ولخلق آدم جمع الله قبضته من تراب الأرض وفيها الأبيض والأسود والأصفر والأحمر، ولذا جاء الناس ألواناً مختلفة، ومزج الله تعالى التراب بالماء فصار صلصالاً من حمأ مسنون، ونفخ فيه من روحه، فتحرك جسد آدم



خلق الله آدم من تراب الأرض وفيها الأبيض والأسود والأصفر والأحمر، لذا جاء الناس ألواناً مختلفة

ودبت فيه الحياة وفتح آدم عينيه فرأى الملائكة ساجدين. والمعروف أن هذا السجود تكريم لعظمة خلق الخالق جلّ جلاله، وكان يَحسُّ بالرهبة وبالحب لله، الذي خلقه وكرمه وأسجد الله ملائكته لعظمة خلقه تعالى وغضب الله الخالق حين طرد إبليس من رحمته. ومن هنا بدأ الصراع بين الإنسان والشيطان. ورغم أن آدم أحسّ بأن إبليس قد لعن وطرد من رحمة الله، وأنه سأل الله البقاء إلى يوم معلوم وكان طرده ولعنته بسبب آدم؛ ولذا فإن العداء بينهما قائم إلى يوم القيامة بين الشيطان وذريته وبين ذرية آدم فيوسوس لهم بمعصية الله جلّ جلاله وبمخالفة أوامره ونواهيه.

نجاة الإنسان في طاعة الرحمن

وعد الله ووعده الحق، قال تعالى: **﴿فإما يأتينكم مني هدى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى* ومن أعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى﴾**، ففي معصية الله من بني الإنسان خسران في الدنيا وفي الآخرة، وهناك قاعدة مؤكدة أن حصّنَ الإنسان من الشيطان ومن النَفس الأمارة ومن مزالق المعصية والشهوات وتكون في طاعة الله وفي اتّباع أوامره وفي اجتناب نواهيه والدنيا كتاب مفتوح والصلاح للصالحين. والشقاء للعاصين.

مداخل الشيطان على بني الإنسان

للشيطان مداخل متعددة على بني الإنسان. فإذا وجَدَ إنساناً متشدداً في ناحية جاءه من ناحية أخرى. فمن حرص وتشدد في أداء الصلاة جاءه من ناحية الزكاة فيوسوس له ان دفع الزكاة تنقص ماله الذي جمعه بكل مشقة وتعَب، أو يُزين له قبول الرشوة، أو يزين له كسب المال من حرام، أو صرف ماله في حرام حتى ولو كان في عادة التدخين التي تهلك المال.

وقد بين مشاهير الأطباء دوره وأثره السيئ على قلب المدخن وعلى رئتيه، حتى جعله البعض سبباً في مرض السرطان القاتل، أو يزين للإنسان خلاعة امرأة خليعة تتعرى في صحيفة أو في فيلم مشاهد، وإن من أشر الشباب الشاب المجاهر، الذي يفعل المعصية وقد سترها الله عليه في الليل، فيأتي في الصباح ويقول لقد فعلت وفعلت، وقد نهى الرسول ﷺ عن ذلك، فقال: «كل أمتي معافى إلا المجاهرون...» الحديث ففي المجاهرة شيوع الفاحشة.

< آدم وحواء أحسّا بالخجل والحزن بعدما ذاقا الشجرة التي حرمها الله عليهما، وودع آدم وذريته حياة السلام وبدأ وذريته حياة الشقاء

< سجود الملائكة لآدم تكريم لعظمة خلق الخالق

خلق الله الكون بكن. فيكون

حين انصرفت إرادة الله ومشيئته تبارك وتعالى خلق الكون وعندما أراد خلق المجرات والنجوم والشمس والكواكب وما نعرف من مخلوقاته وما لا نعرف أمر هذا الكون كله.. وقال: كن.. فكان، وحدثنا الله عن ذلك بقوله تعالى: **﴿إنما أمره إذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون﴾** يس/٨٢، وأمر الله نوعان:

أ- **أمر تكوين**: ويعني به كل القوانين العلمية المحكمة، والتي يخضع لها الكون في وجوده وتصوره.

ب- **أمر تشريع**: وهو ما يُوحيه الله لأنبيائه كي يُبلغوه للناس ليأخذوا به كمنهج وشريعة وليأخذوا به وليتبعوه. وأمر التكوين سابق لأمر التشريع. وأمر التكوين لا حرية فيه للمخلوق بمعنى أن السماء ليست مختارة في أن تكون أو لا تكون وكذلك الأرض بكل قوانينها المحكمة.. أما أمر التشريع ففيه مجال واسع لحرية الإرادة، فقال تعالى في أمر التكوين: **﴿ثم استوى إلى السماء وهي دخان فقال لها وللأرض ائتيا طوعاً أو كرهاً قالتا أتينا طائعين﴾** فصلت/١١، وقال تعالى **﴿فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر﴾** الكهف/٢٩، إن الحرية تهيمن على أمر التشريع، وقال تعالى: **﴿إنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الإنسان إنه كان ظلوما جهولا﴾** الأحزاب/٧٢، وليس إباء السموات والأرض وإشفاقهن من الأمانة إلاّ صورة فنية تعبر عن رفض ما لا يستطعن حمله بحكم التكوين الأصلي والتقدير الأزلي، وليس رفضهما اختياراً حُرّاً وإنما هو رفض جاء من كونهما خلقتا طائعتين غير مكلفتين، وجاء التشبيه والتمثيل للذهن البشري، وأمر التكوين غيب بالنسبة لنا فإن وقوع الخلق وكيفيته وأسلوبه أسرار مغلقة استأثر الله وحده بعلمها، ولا نعرف كيفية الغيب إلاّ ما حدثنا الله عنه مثل قول الله تعالى: **﴿الله الذي خلق السموات والأرض وما بينهما في ستة أيام ثم استوى على العرش﴾**، والأيام الستة من أيام الله وهي لا تشبه أيامنا، قال تعالى: **﴿وإن يوماً عند ربك كألف سنة مما تعدون﴾** الحج/٤٧.

ملائكة الله رمز الخير وعباد الله وجنوده

أ- الملائكة هم عباد الله وجنوده، وهم أكرم خلقه وأفضله، وهم درجات، ولكل

تعلم آدم أن حرية العقيدة نسيج أصيل في الوجود، وأدرك أن ابليس هو رمز الشر في الوجود

أول من سكن الأرض هم الجن، ولكنهم فسدوا فيها وسفكوا الدماء فحاربهم إبليس ومن معه حتى ألحقهم بجزائر البحور وأطراف الجبال

منهم مهمته السامية، ومنهم من تكون مهمته الاتصال بالبشر، مثل: جبريل عليه السلام وسماه الله «الروح الأمين»، وقد تعدد ذكره في القرآن الكريم في مواضع متعددة.

ب- أنبياء الله ورسله وهم صفوة خلق الله من البشر، وهم رسل الله إلى خلقه لإبلاغهم أوامره ونواهيه، وأولي العزم خمسة، قال تعالى: **﴿وإذ أخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ابن مريم وأخذنا منهم ميثاقاً غليظاً﴾** الأحزاب/٧.

صفوة خلق الله من عباده الصالحين: قال الله تعالى عنهم: **﴿وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هونا وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما* والذين يبيتون لربهم سجداً وقياما﴾**.

وعلم آدم الأسماء كلها

تَعلّم آدم أن حرية العقيدة نسيج أصيل في الوجود الذي خلقه الله، وأن الله يمنح الحرية لعباده المكلفين ويرتب على ذلك جزاءه العادل، وأن العباد مخيرين في اختيار عقيدتهم، **﴿فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر﴾**، ولكن هناك حساب وعقاب كما تعلم الدرس الثاني.. وهو العلم، فقد أدرك أن إبليس هو رمز الشر في الوجود، كما أدرك أن الملائكة هم رمز الخير. وقد أطلعه الله على حقيقته وحكمة خلقه وسرّ تكريمه، ليكون خليفة الله في الأرض ليعمر وليصلح، قال تعالى: **﴿وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة﴾**، ولكن الملائكة خشوا من آدم وذريته العصيان: **﴿قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال إني أعلم ما لا تعلمون﴾**. قال «عبدالله بن عباس»: إن أول من سكن الأرض هم الجن فأفسدوا فيها وسفكوا الدماء وقتل بعضهم بعضاً، فحاربهم إبليس ومن معه حتى ألحقهم بجزائر البحور وأطراف الجبال وخلق الله آدم.

قال قتادة: فكان في علم الله أنه سيكون في بني الإنسان أنبياء ورسل وعباد صالحون وأعطى الله آدم سرّ القدرة على اختصار الأشياء في رموز ومسميات، وعَلَّمه أن يُسميّ الأشياء: هذا عصفور وهذه شجرة وهذا نجم وهذه سحابة وهذا هدهد.. إلى آخر الأسماء، وغرس الله في نفسه المعرفة بلا نهاية لها، كما تعلم الأشياء وخواصها ومنافعها. وبعد أن عرف علمها، عرض الله الأمر على الملائكة فقال تعالى: **﴿أنبئوني بأسماء هؤلاء إن كنتم صادقين﴾**. فاعترف الملائكة بعجزهم **﴿قالوا سبحانك لا علم لنا إلاّ ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم﴾**، قال تعالى **﴿وعلم آدم الأسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة﴾** ولما عرف آدم ولم يعرفوا أدرك الملائكة أن هذا المخلوق الذي يعرف، وعرفوا لماذا فَضّله الله عليهم، ولماذا أمرهم بالسجود له؛ لأنه سيصبح خليفة في الأرض وسيتصرف بالعلم وبالمعرفة. معرفة الخالق جلّ جلاله، وهذا ما يُعرف بالإيمان أو الإسلام، وكمال الإنسان لا يتحقق إلاّ بكمال معرفته لخالقه ومعرفته بعلوم الأرض وباكتشاف آثارها.

أحسّ آدم بالوحدة فآنسه الله بالمرأة

ولما أحسّ آدم بالوحدة رزقه بامرأة تؤنس وحدته وليسكن إليها، فحمد الله وأمره الله **﴿وقلنا يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة وكُلا منها رغداً حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين﴾** البقرة/٣٥. ودخل آدم وحواء الجنة، وهي جنة من جنات الأرض خلقها الله لآدم وحواء في مكان مرتفع. وهناك عاشا حلم الجنس البشري بلذاته، وأحلّ الله لهما المتعة بكل شيء، ونهاهما عن شجرة واحدة ولعلها شجرة الألم أو شجرة المعرفة قال تعالى: **﴿ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين﴾** البقرة/٣٥، حتى غررهما الشيطان، وقال: ما نهاكما الله عن تلك الشجرة، إلاّ لأنها شجرة الخلد وملك لا يبلى فأكلا منها **﴿وعصى آدم ربه فغوى﴾** وأحسّ آدم وزوجته بالخجل وبالحزن وبالندم، وقد ودّع آدم وذريته حياة السلام وبدأ وذريته حياة الشقاء والصراع، حيث قتل قابيل أخاه هابيل، قتل الشرير أخاه الطيب من أجل امرأة، وكما تقول الحكمة: خلف كلّ جريمة فتّش عن المرأة، وبدأت حياة الصراع والحروب، ونقل أبناء آدم حياة الصراع وانتشرت الجريمة والقتل بين الأفراد والدول وبين الإنسان وأخيه الإنسان!!■



ورثة الأنبياء

شعر: حامد قاسم

يثني الله تعالى دوماً
في القرآن على العلماء
فهم القادة وهم الأسوة
وهم الأصل بكل بناء
وهم النور بهذي الدنيا
فضلهم فاق الجوزاء
من علمهم كل تقدم
من جهدهم كل رخاء
ضحوا من أجل البشرية
علمهم عم الأرجاء
كم ربوا وبنوا أجيالاً
نعم الصانع والبناء
«اقرأ» أول آي الوحي
نزولاً داخل غار حراء
وهم ورثة كل نبي
كن يا صاح من العلماء
حتى تدرك هذا الشرف
وهذا المجد مع النجباء
كي ما يعلي الله مقامك
يوم الحشر مع الشهداء

فالشهداء بحق بذلوا
كل نفيس في الهيجاء
حتى كتب الله النصـ
ـر لهذا الدين على الأعداء
والعلماء كذلك بذلوا
سهروا الليل فهم أمناء
حتى كتب لهذا الديـ
ـن النصر على الملل العوجاء
في عيد العلماء وقفت
أعلي بين الناس نداء
حتى أظهر فضل العلم
وفضل العلماء النبلاء
أقبل يا ذا العلم لتنهل
من علم الناس النبهاء
من إرث المختار محمد
من إرث الرسل الكرماء
ما تركوا ديناراً إرثاً
بل تركوا العلم البناء
هيا معي جميعاً نمضي
نحو العلم مع العلماء

كتب: أحمد غراب

حوادث السيارات، وبرامج السباقات الخيالية

كيف نستفيد منها؟



قيادة السيارات فن وذوق وأخلاق، لكن هناك دوافع ومتغيرات اجتماعية، تجعل القائد أحياناً يتجاهل مبادئ فن القيادة وأخلاقياته، هذه الدوافع قد تكون صدمات نفسية ترتبط من قريب أو بعيد بحوادث السيارات، وقد تكون مفاهيم خيالية غير ناضجة عن قيادة السيارة بفعل سباقات السيارات في الكمبيوتر والانترنت ومختلف تكنولوجيا الاتصال والمعلومات، وبين هذه الدوافع وتلك يمكن أن يتحول الشارع إلى مسرح مأساوي لغير الملتزمين بقواعد القيادة فنياً وأخلاقياً من هؤلاء وأولئك.

كيف نتخلص من صدمات حوادث السيارات النفسية؟ وما السبل التي تساعدنا على تكوين مفهوم واقعي عن قيادة السيارة بعيداً عن الخيال العلمي وفانتازيا برامج الكمبيوتر والانترنت؟ وغير ذلك من التساؤلات التي نحاول البحث عن إجابة عنها في هذا التحقيق.

مهندسو السيارات:

الخيال العلمي هو البداية للتقدم في صناعة السيارات

تخيل الحوادث علاج

يقول الدكتور «أحمد الزفتاوي» أستاذ علم النفس: إن الاضطرابات النفسية الناتجة عن حوادث السيارات يمكن التخلص من آثارها بعدة طرق، أولها المنهج التخيلي وهو أن يستدعي الإنسان المواقف التي وقعت فيها حادثة السيارة من الذاكرة ويتخيل الظروف التي تعرض لها قبل الحادث وأثناءه وبعده، وذلك أثناء فترة استرخائه وبعده عن أي اهتمامات بدنية وعقلية أخرى، على أن يكرر الإنسان عملية التخيل واستعادة تلك الذكريات مرات عديدة وفي فترات متباعدة، حتى يشعر بأن موقف الحادثة لم يعد يسبب له أي اضطراب أو انزعاج انفعالي ونفسي، يؤثر على سلوكياته وردود أفعاله. وبذلك يمكن أن يقود سيارة دون خوف من أن يقفز موقف سابق من اللاشعور المؤلم المختزن في



الذاكرة إلى الشعور الحسي المدرك، فيدفعه للرعونة والتهور التلقائي.

إدراك ابعاد الصدمات

أما الطريقة الثانية للتخلص من آثار الصدمات النفسية، فتتمثل في المنهج المعرفي السلوكي: وهو إدراك الإنسان بذاته أو عن طريق المحيطين به بأن حادثة السيارة لا تعدو كونها رد فعل سيئ لأخطاء يمكن تلافيها بعد الاستفادة من وقوعها، وأيا كانت هذه الأخطاء يمكن باعمال الفكر والعزيمة عدم الوقوع فيها -بقدر الإمكان- مرة أخرى. فالخطأ يجب أن يكون سبباً في دفع الإنسان للتقدم في شتى المجالات، ويجب أن ندرك أن حادث السيارة ليس إلا موقف عارض يدفعنا إلى العمل على تجويد واتقان فن القيادة أكثر وأكثر، والعمل أيضاً على مزيد من اليقظة والانتباه لتفادي أخطاء الغير.

برامج مرشدة للسيارات

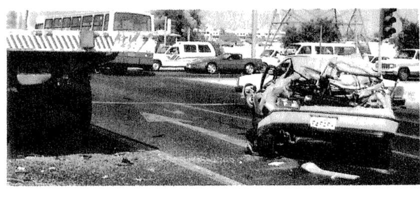
ويشير الدكتور «الزفتاوي» إلى أن المفاهيم غير الواقعية عن القيادة لدى النشء والشباب، يمكن علاجها بعمل برامج موجهة مصاحبة لبرامج الخيال العلمي والفانتازيا في هذا المجال، حتى لا تتحول برامج قيادة السيارات إلى مجرد مادة للتسلية والترفيه تضر أكثر مما تنفع، فإذا كان الخيال العلمي مطلوباً في شتى المجالات باعتباره مقدمة للاكتشافات الحديثة، فإن هذا الخيال يجب أن نعرضه على أبنائنا بصورة مرشدة وموجهة حتي يدركوا أبعاده وحقيقته باعتباره طموحاً إنسانيّاً لتوظيف الطبيعة والأشياء من حوله واستثمارها خير استثمار. فالنشء يميل إلى تقليد كل ما يشاهده بغض النظر عن ارتباطه بالواقع، لذا ينبغي أن نعينه على ألا يفقد الخيط الرفيع بين برامج السيارات على الكمبيوتر والإنترنت وبين القيادة الفعلية للسيارة على أرض الواقع التي تضج بكثرة الناس والمركبات من كل صنف ولون.

روح المغامرة والاقدام

ويقول الدكتور «علي موسى»: إن الرهبة عند التعرض لمواقف سيئة مرتبطة بقيادة السيارة، هناك وسائل عديدة لإزالتها

◁ علماء النفس:

علاج الصدمات ورهبة القيادة يكون بتذكر الخبرات المؤلمة وإدراك أبعادها



والقضاء عليها بالتدريج، وخاصة أن الرهبة والخوف أو الفزع من قيادة السيارة ليست مرتبطة بمن تعرض لحادث فقط، بل يمتد أثرها إلى من شاهد أو قرأ وسمع عنه، وكل من تعرض ذووه لحادث مفزع. كما أن هناك أشخاصاً بطبيعتهم النفسية يعانون من الرهبة عند التعلم أو الاقدام على فعل أي شيء بما فيه قيادة السيارة. وكل هؤلاء جميعاً يمكن عمل جلسات تدعيم نفسي لهم لبث روح الاقدام والمغامرة التي يفتقدونها بفعل الحوادث أو بطبيعتهم التي تميل لعدم التجريب لأي جديد.

القيادة بالكمبيوتر

ويرى الدكتور «موسى»، أن برامج السيارات بالكمبيوتر والانترنت، تنمي في النشء والشباب روح الإقدام والمغامرة المطلوبة في مثل هذه الحالات، كما تقوي سرعة البديهة عند التعرض لمواقف طارئة ومفاجئة أثناء التحكم في عجلة القيادة. لذا فإن سباقات السيارات على الإنترنت قد تكون عاملاً مساعداً في التخلص من رهبة القيادة في برامج التدريب والعلاج النفسي المتدرج. وكثير من مدارس تعليم قيادة السيارات حالياً تستخدم مع طلابها برامج التحكم الآلي في قيادة السيارة على شاشة عرض لفيلم مسجل حول السباقات.

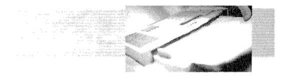
رهبة الزحام

بينما يؤكد المهندس «عبدالباسط محمد» بإحدى مدارس تعليم القيادة، أن تعلم القيادة له ارتباط وثيق بطبيعة الشوارع التي تتميز بالزحام والكثافة المرورية، لأن من لديهم رهبة القيادة لأي سبب من الأسباب في حاجة إلى التمرس والتدريب على القيادة في أماكن ليست بها كثافة مرورية أو شبه خاوية ان أمكن على أن يكون التدريب لفترات طويلة، ثم ننتقل بالتدريب لشوارع بها حركة مرور عادية، ثم إلى الشوارع والميادين ذات الكثافة المرورية العالية.

كما أن شوارعنا المزدحمة تجعل كثيرين من طلاب مدارس القيادة يصابون بالرهبة دونما أن يتعرضوا لحوادث سيارات، وهنا يجب أن نضع في اعتبارنا عند تعلم القيادة، أن نكسر هذا الحاجز النفسي في التعامل مع الشوارع مرورياً.

أخطاء القيادة

ويضيف م. «حسن سعيد»: إن مشكلة القيادة لمن يرهبها ولمن يندفع ويمارسها برعونة سعت التكنولوجيا الحديثة في



مجال السيارات للتغلب عليها، وخاصة في أوروبا بعد أن وجدوا أن حوادث المرور تحصد سنويًا ما لا يقل عن ٤٢ ألفاً من القتلى، و٩٠٪ من هذه الحوادث سببه أخطاء في قيادة السيارات، لذلك عملوا على إبعاد السائق تدريجيًا عن قيادة السيارة لتقليل نسبة المخاطر المرورية، فكان التفكير في صناعة السيارة الذكية بدون سائق تماماً، وهو الحلم الذي طالما راود علماء صناعة السيارات وكان يجسد في برامج الخيال العلمي والفانتازيا في مجال السيارات.

وقد ظهرت محاولات في القرن الماضي لهذا الاتجاه عندما عرضت إحدى الشركات نموذج سيارة تتبع طريقاً دائريًا على مضمار فوق مسار منغناطيسي تحت الاسفلت، ولذا لم تخرج الفكرة بسيارة دون قائد على أرض الواقع.

بين الخيال والحقيقة

ويشير المهندس «حسن» إلى أنه للآن لم تخرج للنور فكرة السيارة الذكية، رغم تطور المحاولات من القرن الماضي حتى وقتنا هذا، وسيراً في هذا الاتجاه قدمت شركة أخرى سيارات لا يمكن أن ترتطم بالسيارات التي تتقدمها على الطريق، لأنها تستخدم «كروز كونترول ذكي» يغير سرعة السيارة وفق سرعة المرور، وتصحح أخطاء السائق إذا حاد عن الطريق، وسيارات أخرى تجد لنفسها مكاناً للصف وتساعد السائق على صفها بالتوازي، وتوقظ سائقها إذا غلبه النعاس، وتتعرف على علامات الطريق لكي تلتزم بالسرعة القانونية وتحذر من أماكن عبور المشاة.

ومن فوائد هذه التكنولوجيا المتقدمة أنها تخفض درجة التوتر لدى السائق على الطرق السريعة، وتقاوم أية مؤثرات أخرى مثل الرياح العرضية وهباتها التي قد تغير من المسار المتجهة فيه السيارة رغماً عن السائق.

الاستعداد الآلي للحوادث

وسيراً على نفس الاتجاه قدمت شركة ثالثة نظاماً يحذر السائق من وجود سيارات في الجوانب الخلفية التي تسمى بالنقاط العمياء لكي يتجنبها. كما أنه يحذره أيضاً من احتمال وقوع حوادث مع معلومات السرعة وزاوية

◁ معلمو القيادة:
الشوارع لها طبيعة خاصة تحتاج لمواجهة رهبة الزحام نفسيًّا
◁ القيادة أصبحت أسهل بعد محاولات صناعة السيارة الذكية

الانطلاق في الشوارع المزدحمة وتغيير كشافات السيارة لزواياها، كي تناسب المنحنيات التي تدخلها السيارة. ويستشعر النظام الحوادث قبل وقوعها بعدة ثوان، ويعد السيارة وركابها للتعامل معها، وفي الحال تنشط الفرامل وتغلق النوافذ وفتحة السقف وتعديل المقاعد أوضاعها إلى الوضع الأفقي.

نسيان الخبرات السيئة

وحول روشتة للنجاح في تجاوز الصدمات والحوادث نفسيًا، يرى الدكتور «عادل صادق» أستاذ الطب النفسي أن الإنسان يجب أن تكون لديه المقدرة على أن يبدأ من جديد حتى الأزمات والكوارث والصدمات يمكن اعتبارها إيذانا لبداية جديدة عظيمة للتغيير إلى الأفضل، فيتحول الضعف إلى قوة والهزيمة إلى انتصار والكارثة أو المصيبة إلى استفادة ونفع ومكسب، وأول خطوة في التغيير هي ترك اجترار ذكريات الفشل والبحث عن مصادر القوة والثراء في الشخصية لاستعادة الثقة، وتذكر أن هناك فرقا بين كلمتي فشل وفاشل، فالفشل هو أن تقع فتتعلم فتنجح، أما الفاشل فهو من يتكرر فشله ولا يتعلم شيئاً ويصاب باليأس والاحباط، والفاشل هو الذي يستعين بخبرات الفشل السابقة لبناء صورة ضعيفة ومهزوزة ودميمة عن ذاته، وهذا يقوده إلى مزيد من مشاعر الإحباط.

والطبيعي أن يبني الإنسان صورته عن ذاته من خلال خبرات النجاح السابقة، ولا يتوقف عند اجترار ذكريات الفشل.

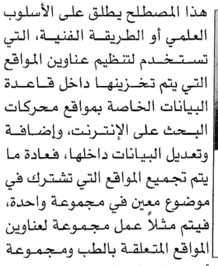
الاستفادة من الماضي

ويؤكد الدكتور «عادل صادق» أن قيمة النجاح الحقيقية تتحدد بقدر الصعوبات والعقبات وقدر الجهد الذي يبذله الإنسان، كي يذلل الصعوبات ويتخطى العقبات بصبر وجلد مع التوكل على الله عزّ وجلّ، فنحن لا نريد أن نلغي الحزن والألم، فالحزن عاطفة نبيلة والألم عقاب للذات من ضمير يقظ لكننا نحذر من اليأس والندم. وحياة الإنسان يجب ألا تكون مجرد ردود أفعال، بل لابد من المبادرة والتفكير في الحلول والبدائل ووضع خطة لحركاته في الحياة من آن لآخر مستلهماً الماضي ومستشفاً المستقبل، مع اتباع مفهوم الوقاية فالإجراءات والاحتياطات الوقائية تحمي من المفاجآت، وهذا يتطلب أن يوازن الفرد بين طموحه في القيادة بالصورة التي شاهدها أو تعلمها، وبين القيادة في مجال الواقع اليومي في حياتنا.

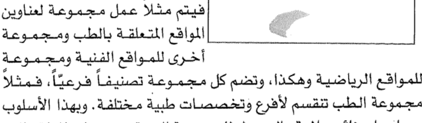
التحكم في السيارة

أما «محمد علي» مدرب بإحدى مدارس تعليم القيادة، فيؤكد ضرورة اتقان المتدرب على القيادة لآلية التحكم في كل ما يتعلق بمكونات السيارة من الداخل عند محاولته قيادتها، ولا يستحب دخوله في الشوارع العادية بالسيارة إلا بعد أن يتحقق له ذلك. وقد ترجع رهبة القيادة والزحام إلى التسرع في قيادة السيارة بالشوارع والأماكن ذات الكثافة المرورية دون امتلاك المقدرة الكافية على التحكم في أجهزة السيارة والتمتع بحساسية تلقائية وعالية في استخدامها، مثل: تغيير السرعات بسلاسة ويسر، واستخدام الفرامل وعجلة الدريكسيون بدقة وبساطة بعيداً عن الرعونة والعنف، يضاف إلى ذلك الثقة بالنفس وتوقع خطأ الآخرين دون خوف أو فزع منهم. ■

من مصطلحات الإنترنت Taxonomy



هذا المصطلح يطلق على الأسلوب العلمي أو الطريقة الفنية، التي تستخدم لتنظيم عناوين المواقع التي يتم تخزينها داخل قاعدة البيانات الخاصة بمواقع محركات البحث على الإنترنت، وإضافة وتعديل البيانات داخلها، فعادة ما يتم تجميع المواقع التي تشترك في موضوع معين في مجموعة واحدة، فيتم مثلاً عمل مجموعة لعناوين المواقع المتعلقة بالطب ومجموعة أخرى للمواقع الفنية ومجموعة



للمواقع الرياضية وهكذا، وتضم كل مجموعة تصنيفاً فرعيّاً، فمثلاً مجموعة الطب تنقسم لأفرع وتخصصات طبية مختلفة. وبهذا الأسلوب يسهل على زائري الموقع الوصول للمجموعة التي تحتوي على المواقع التي يريدونها، وبعض مواقع محركات البحث تضيف صفحة تسمى بخريطة الموقع Site Map، لتعريف الزائرين بطريقة تنظيمه وكيفية الانتقال داخله، للوصول إلى المعلومات التي يحتاجونها في أقل وقت.■

١٠ مليارات دولار لتعقب الزوار في أمريكا

أعلنت وزارة الأمن الداخلي في الولايات المتحدة، أن مجموعة من الشركات تتصدرها شركة اكسنتشور فازت بعقد قيمته تصل إلى عشرة مليارات دولار على مدى عشرة أعوام لتطوير نظام جديد لتعقب الزوار الأجانب الذين يتوافدون على الولايات المتحدة بأعداد مهولة يوميّاً.

وأكد «ويليام لوميز» المحلل الاقتصادي بإحدى المؤسسات الأمريكية المتخصصة، أن هذا العقد ربما يكون الأكبر من نوعه في عالم تكنولوجيا المعلومات، خلال العام الحالي. مشيراً إلى أن مجموعة أكسنتشور تفوقت على عدد كبير من الشركات الأمريكية على رأسها «لوك هيدمارتن» و«إس. آر. إيه».■

مايكروسوفت غير متفائلة بعام ٢٠٠٥

قالت مايكروسوفت: إنها تتوقع نمواً بطيئاً في مبيعاتها خلال عام ٢٠٠٥، وأن هذه المبيعات -رغم مرور قرابة الأربعة شهور من العام- لن تصل للمستوى الذي تم تحقيقه في السنوات السابقة، حتى لو استمر معدل الإنفاق على التقنية مستمراً في الزيادة، وذكرت الشركة في تقرير لها أنه بينما نتوقع استقرار الظروف الاقتصادية بشكل عام بفضل التحسينات التي أجريت في النصف الثاني من السنة المالية ٢٠٠٤، إلاّ أنها تتوقع انخفاضاً في معدلات بيع أجهزة الكمبيوتر الشخصية وأجهزة الخوادم هذا العام عن أعلى معدلاتها في عام ٢٠٠٤، وفي نهاية التقرير أكدت مايكروسوفت «أننا سوف نستمر في تطوير البرامج المجانية وتوزيعها».■



مشروع «الغوص لحماية الأرض».. عالمياً

أصبح للغواصين في أنحاء العالم دور رئيسي في حماية المحيطات والبحار في العالم، نتيجة لتأسيس مشروع «الغوص لحماية الأرض»، ويشجع المشروع الغواصين سواء كانوا محترفين أم هواة على التعرف على مدى صلاحية البيئة البحرية، خلال ممارستهم لرياضة الغوص. ويرعى مشروع «الغوص لحماية الأرض» برنامج الأمم المتحدة للبيئة، من خلال مركز حماية البيئة العالمية التابع لها ومقره كمبردج بانجلترا.

ويرجع الفضل في إنشاء هذا المركز إلى السيد «كريسي لونج»، وهو من محترفي رياضة الغوص ومن مؤسسي إحدى جمعيات حماية البيئة العالمية، من خلال زيادة الوعي البيئي ومعالجة القضايا المهمة، مثل: الفقر والصيد الجائر والتغير المناخي، لتفادي العواقب الوخيمة التي تضر بالعالم أجمع.

و«الغوص لحماية الأرض» مشروع عالمي لتوعية الغواصين بأهمية ما يرونه في قاع المحيطات والبحار من مناظر خلابة تلعب دوراً مهماً في الحفاظ على بقاء الحياة على الأرض. وصرح «كلاوس توبز» المدير التنفيذي لليونيت بأن المحيطات تعد مصدراً مهماً للطعام ولقوت ملايين الفقراء، الذين يحترفون مهناً عديدة بدءاً من الصيد وحتى السياحة.

ويضيف: إن الحفاظ على المحيطات لا يعني فقط حماية جزء مهم من كوكبنا فقط، ولكنه يقوم بدور رئيسي في تحقيق الأهداف التنموية للأمم المتحدة خلال الألفية الثالثة، سواء فيما يتعلق بالتخلص من الفقر أو تقليل حدة الجوع. ويقوم الغواصون من خلال مشروع «الغوص لحماية الأرض» بتسجيل ما اكتشفوه في قاع المحيطات أثناء غوصهم في موقع المشروع على الإنترنت وهو:

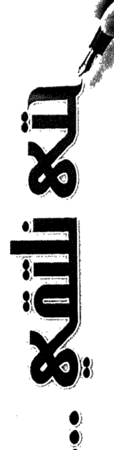
www.carthdive.com

الأخطاء الخمسة شائعة الحدوث عند:

تأمين البريد الإلكتروني للمنشآت

أصبح البريد الإلكتروني، من أهم التطبيقات في الشبكات الحكومية وشبكات الشركات وشبكات موفري الخدمة والشبكات التعليمية، وغيرها، وحماية البريد الإلكتروني لا تقل عنه أهمية، وعلى الرغم من أن بعض الأنظمة والأجهزة في الحياة تعمل ٩٠٪ من الوقت بنسبة كفاءة متميزة، لكن الاعتماد لدى العملاء على اتصالات البريد الإلكتروني في المهمة يتطلب تنفيذ حلول البريد الإلكتروني بنسبة ١٠٠٪ من الوقت بأعلى مستويات الكفاءة والفاعلية عندما تختار المؤسسات الحل المناسب وتقوم بتشغيله، ينبغي عليها أن تتبع إرشادات معينة لمنع حدوث أي أخطاء قد تهدد سلامة الشبكة كلها، وفيما يلي أكثر خمسة أخطاء شائعة الحدوث عند تأمين وحماية البريد الإلكتروني بالشركات والمنشآت:

١- تشغيل برامج الحماية على نظام تشغيل غير محمي.
٢- استخدام البرامج المضادة للفيروسات والمضادة لرسائل الإعلانات على الحاسب المكتبي فقط.
٣- لا توجد حماية للرسائل الصادرة مع انتشار العديد من الفيروسات عبر البريد الإلكتروني.
٤- عدم وجود بديل لبوابة الحماية.
٥- عدم التسجيل أو نقص التقارير.■



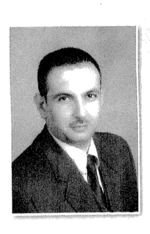
افسحوا الطريق أمام المرأة!!

خطوة جيدة وليست سيئة التي فتحت الباب أمام المرأة للمشاركة في المجلس البلدي انتخاباً وترشيحاً، ولا أدري لماذا يتشنج البعض في هذه المسألة؟! لماذا لا نترك الأمر على طبيعته؟! ربما عندما يسمح للمرأة بممارسة النشاط السياسي سنرى القليلات منهن المتصدِّرات لهذه الأنشطة!

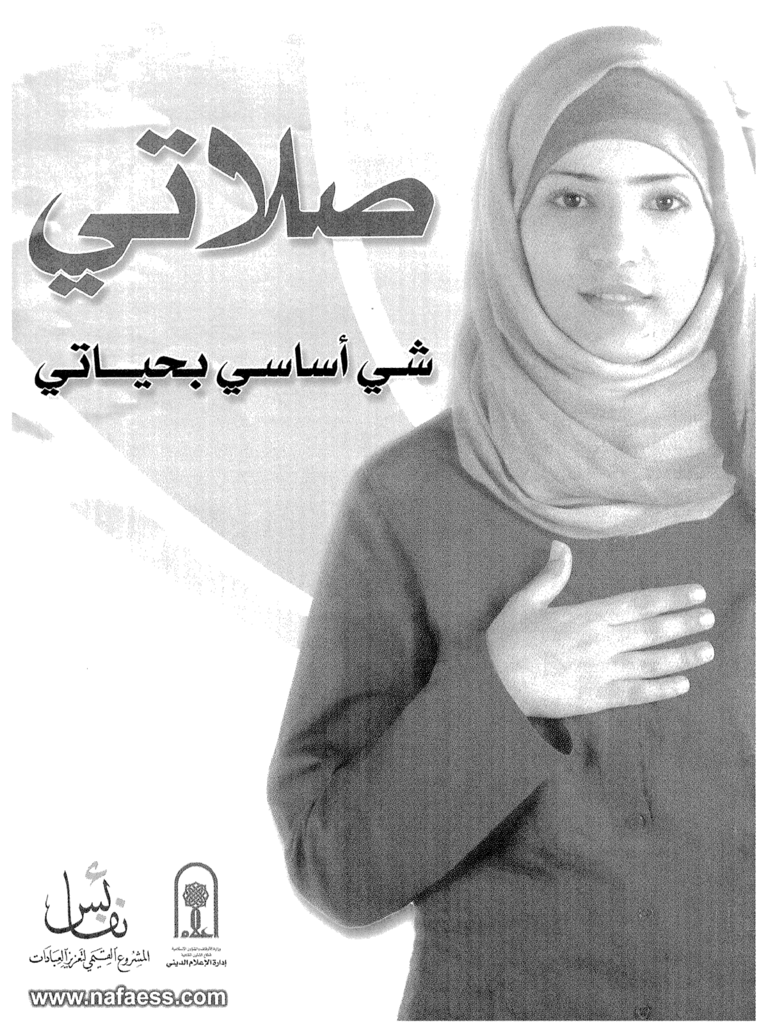
لستُ في معرض سرد ضرورات ملحة لوجوب عمل المرأة سياسيّاً! ولستُ في جانب التأكيد على عدم أهلية المرأة للمناصب السياسية والقيادية! ولكني أريد أن أطلب من الجميع أن يتنفس بعمق ويهدأ.. فلا بأس من إفساح الطريق أمام المرأة لتشارك الرجل في الترشيح والانتخاب سواءً في المجلس البلدي أو في مجلس الأمة! وما الذي يمنع ذلك؟! لقد أوصانا الرسول ﷺ بحسن معاملة المرأة، فلم يمنعها الرسول ﷺ من ممارسة عبادتها في المسجد، فقال: «لا تمنعوا إماء الله مساجد الله»، ولم يمنعها الرسول ﷺ من دخول ساحة القتال التي فيها ما فيها من خصوصيات الشدة وصور الموت! ألم يقل الرسول ﷺ يصف أداء «نسيبة بنت كعب» رضي الله عنها في معركة أُحد: «ما التفتُ يميناً ولا شمالاً... إلاّ وجدتها تقاتل دوني»، أنا أطلب من كلا الطرفين اللذين يحتدمان في المسألة بين مؤيد ملهوف ومعارض مخطوف!

إن قدوتنا جميعاً هو النبي ﷺ إنه لم ينه «نسيبة» عن قتالها المشركين في المعركة، فضلاً عن أن ينهاها عن أن تدلي برأيها سواء اجتماعيّاً أو سياسيّاً! أنا على يقين أن «نسيبة بنت كعب» رضي الله عنها لم يكن لفعلها هذا الأثر الكبير في حماية الرسول ﷺ في المعركة، ولكن الأمر يتلخص في إخلاص هذه المرأة بفعلها وقبول الرسول ﷺ منها هذا الفعل وعبَّر عن ذلك بصيغة الإعجاب أو الرضى، فَلِمَ نُصَعِّدُ الأمور وهي سهلة ومسكوت عنها، ألم يقل الرسول ﷺ: «ارحموا الضعيفين اليتيم والمرأة» ألم يوصنا ﷺ قائلاً: «استوصوا بالنساء خيراً، فإنهن خلقن من ضلع أعوج، وإن أعوج ما في الضلع أعلاه، فإن قوَّمته كسرته، وإن تركته لم يزل أعوجاً».

إن تبسيط الأمر أولى من تعقيده! فمهما أُعطيت المرأة من ميزات هي سيدة البيت وشقيقة الرجل، هي التي وقفت لعمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو على المنبر فناقشته، فقال: «أخطأ عمر وأصابت امرأة»، فإنَّ أقوى امرأة هي أضعفُ من أضعفِ رجلٍ، وأقول فلنفسح الطريق للمرأة حتى تعبِّر عن رأيها وتختار وتنتخب وتدخل الترشيح.. فلا بأس من هذا كله فالقوامة للرجل!



بقلم:
علي سويدان
ali_sowaidan@moktoob.com


صلاتي
شي أساسي بحياتي
وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية
قطاع الشؤون الثقافية
إدارة الإعلام الديني
نفائس
المشروع القيمي لتعزيز العبادات
www.nafaess.com